



الخيول في
"سوريا المحررة"
خارج دائرة
الضوء

12 - 09

قصف روسي صدمت تركي



عناصر من الدفاع المدني السوري يهتفون عن المصعبين والضحايا بين الزلزال في خان شيخون بريف إدلب - 24 أيلول 2017 (AP)



02 أخبار سوريا
الكمائن تستنزف الأسد
شرقي دمشق

04 أخبار سوريا

"تخفيف التوتر" يحرك عجلة
المصالحات في درعا

06 تقارير المراسلين

زواج القاصرات ممنوع
في الحسكة

13 اقتصاد

"قسد" ترسم خريطةها
الاقتصادية شرق الفرات

14 مجتمع

هل يؤثر السوريون على قرارات
دكومة النظام السوري؟

19 رياضة

هل يعين اللاعبون
مدريهم في أوروبا؟



من اليسار إلى اليمين
السوريون
لا يجدون
موطأً مردباً

لم يكن نجاح حزب أنجيلا ميركل، ذي السياسة
المرحبة باللاجئين، بحيازة الصدارة مجدداً في
انتخابات ألمانيا البرلمانية كافياً لطمأنة اللاجئين
السوريين، إذ أتى جنباً إلى جنب مع حصول
حزب البديل والتابع لليمين المتطرف على
مقاعد في البرلمان للمرة الأولى بعد الحرب
العالمية الثانية، وهو أمر وإن كان يلامس
بشكل مباشر وضع اللاجئين في ألمانيا إلا أنه لا
يبدو محسوراً بحدودها، مع تناقص الترحيب
باللاجئين في مختلف الدول التي رحبت بهم
في بداية الثورة السورية، على الصعيدين

الشعبي والسياسي في آن معاً. "مضى على
لجوثي إلى ألمانيا ثلاثة أعوام ونصف، أمس
اليوم فرقاً واضحاً في معاملة الشارع وتقبله
لنا كلاجئين مقارنة ببدايات إقامتي هنا"،
تقول السيدة بيان (31 عاماً)، وهي لاجئة
سورية مقيمة في ألمانيا مع زوجها وطفلهما.
تطرح بيان مثلاً على انحدر نسبة الترحيب
باللاجئين ورغبة الألمان بالاحتكاك بهم، تقول
"منذ إقامتي في هذه البلدة منذ عامين تقريباً
نظمتنا اجتماعات أسبوعية في المكتبة العامة...

المعادلة العسكرية تتغير في دير الزور تنظيم "الدولة" يقلب الطاولة على الأسد

تتجه أنظار السوريين إلى مدينة إدلب، شمالي سوريا، مترقبين ما ستؤول إليه أوضاع المدينة خلال الأسابيع أو ربما الأيام المقبلة، بعد تصاعد التصريحات السياسية من الأطراف المؤثرة بالشأن السوري، عقب الجولة السادسة من محادثات أستانة، التي أفضت إلى إدخال إدلب ضمن مناطق "تخفيف التوتر" ونشر قوات تركية فيها.

عنب بلدي - خاص

تغيرت المعادلة العسكرية في محافظة دير الزور، عقب هجوم معاكس بدأه تنظيم "الدولة الإسلامية" تحت مسمى "غزوة أبو محمد العدناني"، على مواقع قوات الأسد في ريف المدينة الغربي، الأمر الذي أظهر "هشاشة" الخطط العسكرية للنظام في المنطقة، والتي اتخذت في الأيام الماضية سياسة الزحف السريع، بعيداً عن تثبيت المواقع.

وكانت قوات الأسد والمليشيات المساندة لها حققت منذ مطلع أيلول 2017 الجاري تقدماً واسعاً على حساب التنظيم، وسيطرت على الأوتستراد الدولي دمشق- دير الزور بشكل كامل بعد انسحاب تنظيم "الدولة" من عقدة الشولا وبلدة كباجب. ووصلت إلى الضفة الشرقية من نهر الفرات وسيطرت على قرية خشام "الاستراتيجية"، القريبة من الحقل النفطية، وذلك بعد ضم مساحات

واسعة بين اللواء 136 ومطار دير الزور العسكري، والسيطرة على أحياء، منها حويجة صكر في الجهة الغربية للفرات.

أكثر من 100 قتيل في 48 ساعة
كما أن ومفخحات استخدمها تنظيم "الدولة" ضد قوات الأسد، صباح الخميس 28 أيلول، واستطاع من خلالها السيطرة على عقدة الشولا "الاستراتيجية" وصولاً إلى منطقة وادي غباغب، وأعلن مقتل أكثر من 20 عنصرًا من قوات الأسد بينهم عناصر من "حزب الله" اللبناني، إضافة إلى قتل جندي روسي وأسر اثنين دون عرض صورهم أو أي تأكيد. وجاء الهجوم من الجهة الجنوبية للأوتستراد الدولي، انطلاقاً من المناطق التي يسيطر عليها جنوبي مطار دير الزور العسكري، وصولاً إلى البادية.

ولم تمض ساعات على التقدم حتى أعلنت قوات الأسد استعادة السيطرة على أوتستراد دمشق- دير الزور

بشكل كامل، والمناطق المحيطة به التي خسرتها، دون أي توضيح عن حجم الخسائر سواء في العنصر البشري أو الآليات العسكرية.

وتركز تقدم قوات الأسد باتجاه دير الزور، مطلع أيلول الماضي، من محور رئيسي ينطلق من مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، إلى اللواء 137 الواقع في الجهة الشمالية الغربية للمدينة، والذي مهدت السيطرة عليه للسيطرة على المناطق الأخرى في المدينة.

اليوم الثاني لـ "غزوة" التنظيم كان الأعنف، إذ فتح التنظيم أكثر من محور عسكري، استطاع من خلال المحور الأول السيطرة على مدينة السخنة (شرقي حمص) ناريًا بعد السيطرة على جبل طنطور، وحاصر العشرات من قوات الأسد داخل المدينة، قالت صفحات موابية إن بينهم ضباطاً.

كما سيطر على قرية الطيبة شمالي السخنة، ومنطقة قصر الحير الشرقي في الريف الشرقي للسخنة، وذلك خلال

ساعات قليلة من يوم السبت 30 أيلول. بينما تركز المحور الثاني على منطقة حميمة في البادية السورية، ووصل خلاله إلى أطراف المحطة الثالثة القريبة من مدينة القريتين جنوبي شرقي حمص، والتي فجر فيها مفخختين قتل إثرها أكثر من 45 عنصرًا للأسد، بحسب وكالة أعماق. وتتسارع التطورات غربي المحافظة، في ظل تراجع ملحوظ لقوات الأسد رغم تمركزها في محيط مدينة دير الزور. وبحسب ما رصدت عنب بلدي على وكالة "أعماق"، بلغ عدد قتلى الأسد في ريفي حمص ودير الزور في اليومين الماضيين أكثر من 100 عنصر بينهم سبعة من "حزب الله" اللبناني.

جمود عسكري شرقي الفرات

وبالانتقال إلى الجريبات الميدانية على الضفة الشرقية للفرات، والتي تشكل الوجهة الرئيسية لكافة القوى المتصارعة في المحافظة، تجمدت معارك قوات الأسد والمليشيات المساندة لها بعد السيطرة

الكماين تستنزف الأسد شرقي دمشق

عنب بلدي - خاص

تتبع فصائل المعارضة العاملة في الغوطة الشرقية أساليب حرب الشوارع بـ "دقة" ضد قوات الأسد المهاجمة، المتمثلة بـ "الفرقة الرابعة"، فالهدف التكتيكي على الأرض هو "المقاومة لا تحقيق النصر"، إلى جانب نصب الكماين لاستنزاف الطرف المهاجم يوماً بعد يوم.

وحاولت قوات الأسد والمليشيات المساندة لها في الأيام الماضية التقدم على حساب فصائل المعارضة العاملة في المنطقة، والمتمثلة بـ "فيلق الرحمن"، إلا أنها لم تنجح، وتكبّدت خسائر كان آخرها صباح الخميس 28 أيلول، حين أعلن "الفيلق" الرابع "الفرقة الرابعة" بسلسلة كماين على أطراف حي جوبر وبلدة عين ترما.

وأثبتت خطط حرب الشوارع التي يتبعها "الفيلق" في المنطقة نجاحها، على مدار الأيام الماضية، فلم يمر يوم من أيام الحملة دون أن يعلن الفصيل قتله للعشرات من قوات الأسد، إلى جانب إيقاع جرحى وأسرى. وتحاول قوات الأسد اتباع ذات الأسلوب (الكماين) من خلال حفر الأنفاق وتفخيخها، خاصة على الجبهات والخطوط الأمامية الأولى، وعرضت في الأيام الماضية فيديو قالت إنها من بين عمليات "الحرس الجمهوري" ووحدات الهندسة فيه.

المعارضة: 475 قتيلًا خلال ثلاثة أشهر
وأعلن "الفيلق"، الجمعة 29 أيلول 2017، عن خسائر "الفرقة الرابعة" التابعة لقوات الأسد خلال 100 يوم على جبهتي جوبر وعين ترما.

وذكر المكتب الإعلامي للفصيل أنه قتل، خلال الفترة الممتدة من 28 حزيران وحتى 28 أيلول، أكثر من 475 عنصرًا من قوات الفرقة الرابعة، بينهم أكثر من 28 ضابطاً، في حين تجاوز عدد

الجرحى 1200 عنصر.

وأشار إلى أن مقاتليه أسروا عنصرًا واحدًا من قوات الأسد، في حين نفذوا 11 كمينًا، بحسب تسجيلات مصورة عرضها على حساباته الرسمية.

وقال إنه دمر 36 دبابة وأربع عربات شيلكا، وست عربات من طراز "BMP"، وأربعة مدافع فوزديكا، و12 جرافة عسكرية (بلدوزر)، وثلاث منصات لإطلاق صواريخ "الفيل"، وسبعة مدافع "عيار 23"، وثلاثة رشاشات من نوع "14.5".

ولم يعلّق النظام السوري على الحصيلة الأخيرة التي عرضها "الفيلق"، بينما اعترفت وسائل إعلام مقربة منه بحصيلة كماين الخميس الماضي، والتي بلغت 45 عنصرًا بينهم ثلاثة ضباط برتبة ملازم أول، إلى جانب 17 جريحًا، وقالت إنهم سقطوا جراء تفجير سلسلة أبنية بهم على أطراف بلدة عين ترما.

واستمرت وسائل إعلام النظام بالحديث عن المحاولات المستمرة للتقدم، خاصة على كتل الأبنية الفاصلة بين مواقع سيطرة قوات الأسد وفصائل المعارضة، وسط تغطية نارية من قبل الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة.

وأشارت إلى أن "الجيش السوري" يسعى إلى التوغل في عمق عين ترما من ثلاثة محاور، الأول ينطلق من كازية سنبل، والثاني من منطقة كمال مشاركة، أما الثالث من منطقة حارة الجبوية.

ويرافق العمليات العسكرية استهداف مدفعي وصاروخي يومي لحي جوبر وبلدة عين ترما، سقط إثره منذ مطلع أيلول الجاري أكثر من 20 ضحية من المدنيين، وعشرات الجرحى.

ويعتبر الهجوم على عين ترما وجوبر تنمة لسلسلة هجمات بدأتها قوات الأسد على ثلاثة محاور في المنطقة، منذ حزيران الماضي.

وتأتي أهمية حي جوبر الدمشقي كونه بوابة الغوطة الشرقية إلى عمق العاصمة

على قرية خشام، والاصطدام بنفوذ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). وجاء الجمود كرد فعل على هجمات التنظيم على المواقع الغربية للفرات، إلى جانب النتائج العسكرية الكبيرة التي حققتها "قسد" في المنطقة بمساندة التحالف الدولي، إذ أعلنت السيطرة على حقول الجفرة النفطية بعد السيطرة على كبرى حقول الغاز في سوريا هي "كونيكو" وشركة "العزبة".

وتعتبر سيطرة "قسد" على الحقول النفطية صفة للنظام السوري وحليفته روسيا، خاصة أنها كانت هدفًا أساسيًا في معركتها المستمرة منذ قرابة شهر.

ووفق ما تحدثت مصادر عسكرية لعنب بلدي سابقًا، فإن "قسد" تسعى بمساندة التحالف الدولي لهيمنة على الجزء الشمالي من مدينة دير الزور، بموجب اتفاق روسي-أمريكي يطلق نفوذ قوات الأسد في الأجزاء المتبقية من المحافظة.

دمشق، إذ تبدأ حدود الحي من المتعلق، الذي يفصله عن زمكلا، وصولاً إلى ساحة العباسيين.

ويعتبر الحي من أكثر الأحياء التي مني فيها الأسد بخسائر بشرية وعسكرية، إذ تكرر استهداف غرف العمليات فيه، وقتل عشرات الضباط وقادة العمليات العسكرية.

"تخفيف التوتر" على الورق فقط

وانضم حي جوبر الدمشقي إلى مناطق "تخفيف التوتر" ووقف إطلاق النار، بموجب اتفاق وقعته "فيلق الرحمن"، العامل في المنطقة، مع الجانب الروسي. وينص الاتفاق على وقف إطلاق النار بشكل حازم بكافة أنواع الأسلحة، ويشمل جميع المناطق التي يسيطر عليها "الجيش الحر" في حي جوبر بالغوطة الشرقية. كما يتضمن فك الحصار عن الغوطة الشرقية، وإدخال المواد الأساسية التي تحتاجها الغوطة الشرقية دون أي إعاقات أو ضرائب أو أتاوات، ويهتم بإطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين من الأطراف المعنية بهذا الاتفاق.

وفي حديث سابق مع الناطق الرسمي باسم "الفيلق"، وائل علوان، اعتبر أن خرق قوات الأسد للاتفاقيات الموقعة ليس جديدًا، إذ لم تلتزم بالاتفاقيات السابقة التي شملت الغوطة الشرقية، سواء اتفاق أنقرة أو مخرجات "أستانة".

وأوضح أنه "من المتوقع عدم التزام قوات الأسد بالاتفاق وعدم جدية الروس أيضًا"، مشيرًا إلى أن "الفصائل تناور في المسار السياسي وأروقة المفاوضات الدولية وسط صمت كامل من المجتمع الدولي".

وقال "نقوم حاليًا بتوثيق جميع الانتهاكات، وسنقوم بإبلاغ الجانب الروسي والضامنين لأستانة سابقًا والأمم المتحدة".

إلا أن النظام السوري يبرر قصفه للغوطة بأنه يستهدف مواقع "هبة تحرير الشام" المصنفة على قوائم "الإرهاب"، والتي لم يتم تضمينها بالاتفاق المبرم.



عناصر من قوات الأسد بعد خروجهم من مكان تنفيذ كمين في حي جوبر - 28 أيلول 2017 (وسيم عيسى)

روسيا "تحرق" إدلب.. تركيا "صامتة"

قصف مستمر منذ أسبوعين تتعرض له مدن وبلدات إدلب في الشمال السوري من قبل الطيران الحربي الروسي والنظام السوري، راح ضحيته عشرات الضحايا والجرحى وتدمير منشآت مدنية، في خرق واضح لاتفاق الجولة السادسة من محادثات "أستانة"، في 15 أيلول الماضي، والذي أفضى إلى إدخال المدينة ضمن مناطق "تخفيف التوتر" ونشر قوات تركية فيها.

الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين - 28 أيلول 2017 (الناضول)



عنب بلدي - وكالات

أكثر من مليونين ونصف المليون مواطن يقطنون في المحافظة، سواء من أهلها الأصليين أو المهجرين إليها من باقي المدن السورية، ترقبوا بحذر ما ستؤول إليه أوضاع مدينتهم بعد الاتفاق، وسط تحليلات تحدثت تارة عن تدخل عسكري تركي بالتعاون مع "الجيش الحر" للقضاء على "جبهة النصرة" المنضوية ضمن "هيئة تحرير الشام" والمتهمة من قبل المجتمع الدولي بانتهاكها لـ"تنظيم القاعدة"، وأخرى عن حل الهيئة نفسها وإقامة إدارة مدنية تشرف عليها الحكومة السورية المؤقتة تجنب المدينة ويلات الحرب.

معركة "هيئة التحرير" حجة لروسيا

لكن الهيئة فاجأت الجميع وأعلنت عن إطلاق معركة "يا عباد الله اثبتوا" في ريف حماة الشمالي، في 19 أيلول الماضي، لتتخذها موسكو ذريعة وتبدأ مسلسل القصف اليومي على المدينة وريفها.

القصف طال أغلب مدن المحافظة، وكانت أعنف الغارات على المناطق الحدودية بين سوريا وتركيا، مثل جسر الشغور وحارم وأرميناز ووقوع مجازر فيها، وسط أنباء عن استخدام الطيران الروسي للمجال الجوي التركي في قصف هذه المناطق بحسب ما أكدت مصادر لعنب بلدي، الجمعة 29 أيلول.

إلا أن وزارة الدفاع الروسية أنكرت قصف طائراتها للأحياء السكنية في المحافظة وقتلها عشرات المدنيين، واعتبرت على لسان متحدثها، إيغور كوناشينيكوف، 28 أيلول الماضي، أن "طائرات القوات الجوية الفضائية الروسية لا توجه ضربات إلى مناطق سكنية في البلدات، لتجنب سقوط ضحايا بين المدنيين، وإنما تستهدف فقط قواعد الإرهابيين والبيات ومستودعات ذخائر تابعة لهم، بعد تحديد مواقعها باستخدام طائرات من دون طيار".

كما اعتبرت أن الدفاع المدني الذي تستند إليه الوكالات في مزاعمها حول سقوط ضحايا بين المدنيين، هم من "الخوذ البيضاء" التي تتهمهم روسيا بخدمة إرهابيين في سوريا، وتعتبرهم مصدراً غير موثوق به.

تقريران حقوقيان

يؤكدان القصف الروسي

لكن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أصدرت تقريراً بعنوان "قوات الحلف السوري- الروسي تدمر دموياً اتفاقيات أستانة"، استعرضت فيه انتهاكات روسيا والنظام في مدينة إدلب.

وجاء في التقرير أن روسيا والنظام بدأ حملة عسكرية مكثفة على إدلب، في 19 أيلول الماضي، ووثق التقرير ما لا يقل عن 714 غارة جوية على المدينة، إضافة إلى 13 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام السوري في غضون ثمانية أيام، استهدفت منشآت حيوية مدنية أبرزها مشاف ومراكز للدفاع المدني ومدارس ومحطات تحويل الطاقة الكهربائية، مشيرة إلى تعمد الطيران الروسي إلحاق الضرر بالبنى التحتية والمرافق الخدمية للمدنيين، كما وثق التقرير مقتل ما لا يقل عن 137 شخصاً بينهم 23 طفلاً

مواصلة التعاون بينهما عبر الطرق السياسية، في حين أشار الرئيس الروسي إلى أنه تناول القضايا الإقليمية مع أردوغان، بشكل "بناء وفي جو يسوده الود". بعد "الود" الذي تحدث عنه بوتين

ما لا يقل عن 714 غارة

جوية على المدينة، إضافة

إلى 13 برميلاً متفجراً

ألقاها طيران النظام

السوري في غضون

ثمانية أيام، استهدفت

منشآت حيوية مدنية

أبرزها مشاف ومراكز

للدفاع المدني ومدارس

ومحطات تحويل الطاقة

الكهربائية، مشيرة إلى

تعمد الطيران الروسي

إلحاق الضرر بالبنى

التي تحتية والمرافق الخدمية

للمدنيين، كما وثق التقرير

مقتل ما لا يقل عن 137

شخصاً بينهم 23 طفلاً

و24 امرأة و52 مقاتلاً.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

كثف الطيران الروسي قصفه لبلدات وأرياف مدينة إدلب موقفاً عشرات الضحايا، في ظل صمت من الحكومة التركية باستثناء ما صدر عن وزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو، قبل لقاء الرئيسين، عندما طلب من روسيا أن "تكون حريصة" بعد قصفها لإدلب.

وقال جاويش أوغلو في مقابلة مع قناة "خبر" التركية، في 25 أيلول، إن

وتسليمها للنظام السوري، وأواخر العام الماضي.

لكن محللين آخرين استبعدوا تطبيق سيناريو حلب في إدلب كونها واقعة على حدود تركيا، واعتبروا أن التعزيزات التركية على الحدود السورية، تأتي استعداداً للدخول إلى المدينة بمساندة الطيران الروسي، والقضاء على "هيئة تحرير الشام" وبسط سيطرتها على المدينة، وتشكيل إدارة مدنية لسبب يعود إلى قطع الطريق أمام النظام السوري وإيران التقدم نحوها.

كما أن زحف النظام، الذي يروج عبر إعلامه لمعركة إدلب، إضافة إلى وجود أنباء عن تشكيل "قوات عشائر إدلب" ودعوة الانضمام إليها مقابل إغراءات مالية تصل إلى 100 ليرة سورية، قد يؤدي إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين باتجاه تركيا المكتظة بالسوريين أصلاً، إذ تأتي أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري بحسب آخر إحصائية لوزارة الداخلية التركية، الخميس 29 أيلول.

وكان الرئيس التركي قال، في 22 أيلول الماضي، إن تركيا ستنتشر قوات في منطقة إدلب في إطار الاتفاق، قائلاً إن "اتفاق منطقة تخفيف التوتر كان فكرة واعدة، يحفظ بموجبها الروس الأمن خارج إدلب، بينما تحفظ تركيا الأمن داخل منطقة إدلب".

وفي طور التفاهات السياسية والعسكرية بين الأطراف المعنية، يبقى مصير مئات الآلاف في المنطقة مجهولاً وسط تخوفهم من تحولهم إلى أداة للمساومة دون النظر إلى وضعهم الإنساني والعيشي في ظل صمت من المجتمع الدولي والمعارضة السورية التي رحبت بالتدخل التركي.

"قصفاً روسياً في الأونة الأخيرة في إدلب السورية أسفر عن مقتل مدنيين ومقاتلي معارضة معتدلين"، مضيفاً أن "قتل المدنيين انتهاك لاتفاق أستانة وأنه ينبغي على موسكو أن تكون حريصة".

الصمت التركي السياسي رافقه وصول تعزيزات عسكرية تركية إلى ولاية هاتاي الحدودية مع سوريا، بحسب ما أفادت وكالة "الأناضول" التركية، السبت 30 أيلول، والتي أكدت أن موكباً يضم 20 مركبة بينها آليات بناء وإسعاف، توجهت إلى منطقة "جيلفا غوزو" بقضاء الريحانية، التابع لولاية هاتاي جنوبي البلاد، الأمر الذي اعتبره محللون بداية لتدخل عسكري تركي داخل إدلب.

إحباط وصمت المعارضة

وعقب لقاء الرئيسين واستمرار القصف ساد إحباط وردود فعل منددة على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل سوريين جراء الموقف التركي وصمته، خاصة بعد انتشار إشاعات عن وجود تهديثة في المدينة، إذ أعلن المستشار القانوني للجيش الحر، أسامة أبو زيد، الخميس 28 أيلول، عبر "تويتر" أن وقفاً لإطلاق النار سيبدأ اعتباراً من الساعة 12 مساءً يشمل القصف الجوي والمدفعي، لكن دون تطبيق.

الصمت التركي اعتبره البعض نتيجة تفاهات جرت بين الطرفين حول إدلب ماتزال غامضة المعالم، وسط تخوف من تكرار سيناريو الأحياء الشرقية في حلب، عندما اتهمت تركيا بالتخلي عنها وتسليمها لروسيا، ما أدى في نهاية المطاف إلى التوصل لاتفاق مع فصائل المعارضة وخروج المقاتلين

الأسد يفرض شروطه

"تخفيف التوتر" يحرك عجلة المصالحات في درعا

تقترب محافظة درعا من الدخول في شهرها الثالث من اتفاقية "تخفيف التوتر" التي تم توقيعها تموز الماضي بين المعارضة السورية والجانب الروسي، وأوقفت بموجبها جميع العمليات العسكرية بين الطرفين. وبينما أتاح الاتفاق الفرصة أمام فصائل المعارضة للانفاس، وفتحت المجال أمام الهيئات الإغاثية وفعاليات المجتمع المدني لتحريك عجلة المشاريع التنموية، أعطى النظام المبادرة لإعادة تحريك ملف "المصالحات"، والذي فشل في تحريكه لأشهر عدة.

عنب بلدي - درعا

ملف المدن والبلدات المهجرة كان أول ما تم تحريكه، إذ أوصل غياب المعارك وفقدان المعارضة لأي أوراق قوة تفرضها على النظام عدداً من أهالي هذه المناطق إلى نتيجة، مفادها أن "العودة إلى منازلنا التي هجرنا منها لن يمر إلا عبر التفاوض مع النظام"، بحسب ما قاله مصدر من وفد التفاوض عن أهالي مدينة الشيخ مسكين.

النظام يفرض شروطه

وأوضح المصدر (طلب عدم ذكر اسمه) لعنب بلدي أن "الوفد تم تشكيله من عدد من الشخصيات المعروفة لدى جميع أبناء البلدة بهدف إعادة الأهالي إلى منازلهم بعد تباطؤ فصائل المعارضة عن فعل ذلك".

وقال إنه "منذ سيطرة قوات الأسد على مدينة درعا رفضت الفصائل القيام بأي عمل عسكري لإعادة تحريرها رغم توفر كامل الإمكانيات، ليصل الأهالي إلى قناعة مطلقة أنهم كانوا ضحية اتفاقيات لتسليم المدينة لقوات الأسد"، مضيفاً أن "جميع المدن المهجرة حالياً، تم منع الفصائل من أي عمل عسكري لإعادة تحريرها".

وتعتبر مدينة الشيخ مسكين وبلدات خربة غزالة وعتمان ونامر ودير العدس من أبرز المناطق التي سيطرت قوات

الأسد عليها في محافظة درعا بعد تهجير كامل أهلها، وانقطعت أي معارك من طرف المعارضة المسلحة تهدف لاستعادة السيطرة عليها. وأمام هذه المعطيات استطاع وفد التفاوض عن أهالي مدينة الشيخ مسكين عقد اجتماع للتفاوض مع ممثلين عن النظام في مدينة إزرع، لم تخرج طلبات النظام فيه عمّا كان يتوقعه الوفد، بحسب المصدر الذي أشار إلى أن الأعضاء كانوا يعلمون أن النظام في "موقف قوة"، وكانت شروطه للمصالحة متوقعة.



النظام وعد بعودة الأهالي تدريجياً بعد المصالحة، والكشف عن مصير المعتقلين، إلا أنه اشترط تأجيل التنفيذ إلى ما بعد إتمام المصالحة بشكل كامل

وتركزت شروطه على تسليم كميات من الأسلحة، وتطويع عدد من أبناء البلدة في صفوف ميليشيا "الدفاع الوطني"، إلى جانب عودة المنشقين للخدمة في قوات الأسد من جديد، بينما لم يقدم النظام في المقابل إلا وعداً مؤجلة. وقال المصدر في الوفد إن "النظام وعد بعودة الأهالي تدريجياً بعد المصالحة، والكشف عن مصير المعتقلين، إلا أنه اشترط تأجيل التنفيذ إلى ما بعد إتمام المصالحة بشكل كامل".

وفد التفاوض تأهّب بين النظام

و"دار العدل"

ولم تتوقف خيبة أمل وفد التفاوض هنا، لتلقي محكمة "دار العدل في حوران" القبض على أعضاء الوفد بدعوة السعي لإجراء مصالحات مع نظام الأسد، قبل أن تعاود إطلاق سراحهم بعد عدة أيام بعد دفعهم لكفالات مالية.

واعتبر المصدر أن "على المحكمة أن تعمل قبل اعتقالنا ونحن نسعى لإعادة الأهالي لمنازلهم على اعتقال من يكسب الأسلحة والذخائر وبيعها، وينفذ الأوامر الخارجية بمنح المعارك ضد قوات الأسد، وبمن يتاجر مع حواجز النظام سراً، والأهم من ذلك أن تعتقل من يسلم الأسلحة لقوات الأسد لأهداف شخصية". ووصف ما قامت به المحكمة بأنه "محاولة لإظهار سلطتها وقوتها كجهة قضائية، لكنها لم تستطع إظهار هذه

السلطة إلا على الضعيف وعجزت أمام كثيرين". وحذّر من غضب أهالي المدن والبلدات المهجرة من الأوضاع الحالية التي يعيشونها، معتبراً أن الرسالة التي أرادت محكمة دار العدل والفصائل إيصالها هي "لن نسمح لكم بالتفاوض مع النظام للعودة".

المجالس العسكرية تنفي "التصالح"

رغم أن ملف مصالحة الشيخ مسكين، تصدر الحديث الإعلامي مؤخراً، إلا أنه قد لا يكون الوحيد وسط شائعات طالت العديد من البلدات الأخرى، كإنخل وكفر شمس وداعل، الأمر الذي دفع المجالس المحلية والفصائل العسكرية في هذه البلدات إلى إصدار بيانات شديدة اللهجة لنفي هذه الشائعات.

وأصدرت فصائل المعارضة العاملة في بلدة كفر شمس بياناً موحداً توعد "بالضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التجارة والتسلق على دماء شهدائنا"، في إشارة لمن يروج للمصالحات.

في مقابل ذلك، أصدر المجلس العسكري في مدينة داعل بياناً نفى من خلاله جميع الأحاديث عن المصالحة في المدينة، معتبراً أن تداول هذا الأمر هو "عمل جبان، بتحريك من مخابرات النظام لخلق فتنة داخل المدينة وعلى مستوى المدن المحررة".

إلى جانب ما سبق، أصدرت الفصائل العسكرية والمدنية في مدينة إنخل بياناً موحداً توعدت فيه من يروج للمصالحات "بالضرب بيد من حديد وتعريض نفسه للمداهمة والاعتقال والمحاسبة"، مستندة في بيانها إلى التعاميم الصادرة على محكمة "دار العدل" في حوران.

توقّف المعارك على طول الجبهة الجنوبية طوال أشهر "تخفيف التوتر" الماضية دفع بالأهالي إلى التفكير أكثر بما يحمله المستقبل للمنطقة الجنوبية، فمازالت معظم مدن وبلدات المحافظة الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة تعاني تردياً في الأوضاع المعيشية، وسط فقدان شبه كامل للموارد الذاتية، مع اعتماد هذه المناطق على ما يورده النظام إليها من محروقات ومواد بناء، إلى جانب ما تتكفل الأردن بإدخاله من مساعدات غذائية وتجهيزات مختلفة، الأمر الذي استغله النظام بشكل جيد مرسلًا العديد من الوسطاء، الذين بدؤوا بتحريك الوفود في أكثر من بلدة، معيذاً ملف المصالحات إلى الواجهة من جديد.

وإن كانت هذه الأوضاع لا تعتبر مبرراً مقنعاً لفصائل المعارضة للاستجابة لمساعي النظام، يبقى من حق الأهالي التساؤل عن جدوى اتفاقيات "تخفيف التوتر" وإيقاف المعارك، إن كانت هذه الاتفاقيات عاجزة عن إعطاء الأهالي أي أمل بمستقبل لا وجود لمصالحة النظام به.



طفل يأخذ فسكاً من الراحة أثناء عودته مع عائلته إلى سوريا من الأردن - 29 آب 2017 (AFP)

تدديات تواجهها مدارس المنطقة

"عطاء" تفتتح أكبر مدرسة في أطمه بريف إدلب

مدرسة أنشأتها جمعية عطاء في تجمعها السكني بريف إدلب - أيلول 2017 (عنب بلدي)



على بعد كيلومترات قليلة من القصف الذي دمر مدارس ومنشآت حيوية في ريف إدلب، يتراكم أطفال داخل باحة مدرسة تجمع عطاء السكني الأول في ريف إدلب، التي فتحت أبوابها للمرة الأولى مع بداية العام الدراسي، 16 أيلول 2017.

عنب بلدي - إدلب

ويفضل بعض الأهالي إرسال أطفالهم إلى مدارس أطمه، بعيداً عن المخيمات، بحسب كوادر تعليمية في إدلب، عازين السبب "لأوضاع الأطفال المزرية في المخيمات والمشاكل التي يصعب السيطرة عليها، وخاصة أنهم سيختلطون بأطفال التجمع ضمن المدرسة".

افتتحت "عطاء"، المرخصة في تركيا، مدارس في قح وأطمه وما حولهما، ضمن تجمع بشري كبير في ريف إدلب، وتعاقدت مع منظمات دولية أدارت مدارس عن طريقها في المنطقة. ووفق إحصائيات الجمعية فهي تدير 11 مدرسة داخل سوريا وست مدارس في تركيا، ما أتاح فرصة التعليم لأكثر من 11500 تلميذ وطالب سنوياً في مختلف المراحل الدراسية.

علينا جهد إرساله إلى خارج التجمع"، وتمنى أن يستفيد طفله لتعويض ما خسره خلال السنوات الماضية. واستطلعت عنب بلدي آراء كوادر تعليمية في المنطقة، وأشادوا بحجم المدرسة باعتبارها الأولى من ناحية البناء والخدمات وأعداد الصفوف، إلا أنهم أجلوا تقييمها "كتعليم لا نعلم قدراتها باعتبارها حديثة الإنشاء ولكنها تبدو جيدة".

لم يتلقَ التلاميذ والطلاب تعليمهم داخل التجمع العام الماضي، وتحدث مدرسون عن وضع وصفوه بـ"السيئ" تعاني منه المخيمات المنتشرة في المنطقة، موضحين أن "أبنية المدارس وأثاثاتها مهترئة، ما يضع المدرسة المختلفة كلياً في خانة أخرى".

التعليم متفقاً عليه وضمن قوانين". ومع الاعتماد على المديرية في إيفاد مدرسين لدى "عطاء"، أشار مسؤول المكتب التعليمي إلى أن الجمعية تخضع الكوادر لامتحانات وفق معايير علمية حددتها مسبقاً.

ودعا الشامي الجهات التعليمية الأخرى، إلى دعم تعليم الأطفال في إدلب، مؤكداً أن العدد "سيزيد في المستقبل لاستيعاب جميع الطلاب في المنطقة".

تدديات تقف في وجه

مدارس المنطقة

سجل أبو أحمد، النازح من ريف حماة، طفله في المدرسة، وقال لعنب بلدي إن الكادر يتعامل بشكل جيد مع طفله، مشيراً إلى أنها "وفرت

من قبل المنظمات الدولية".

ويدير المدرسة حالياً كادر تعليمي مكون من 47 مدرس ومدرسة، ولفت مسؤول المكتب إلى أن الجمعية منذ نشأتها عام 2013 "استشرفت مستقبلاً لأهمية التعليم في إعادة بناء سوريا وانتقلت إلى إيغاة العقول لتدبير مدارس في الداخل السوري".

المدرسة تعتمد منهاج مديريات التربية

تعتمد المدرسة منهاج مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة الحكومة المؤقتة، وأكد الشامي أن الجمعية "ليست بديلة عن وزارة التربية والتعليم، بل وقعت بروتوكولات تكفل من خلالها مدارس للمديريات، ليكون

"كان لا بد من افتتاحها في التجمع بمنطقة أطمه كأكثر مدرسة في المنطقة"، وفق المسؤول الإداري والتعليمي عن مدارس "عطاء" في الداخل السوري، أحمد الشامي، الذي قال لعنب بلدي، إنها تضم جميع المراحل التعليمية (ابتدائية وإعدادية وثانوية)، ضمن قسمين منفصلين للذكور والإناث.

تستوعب المدرسة أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ وطالب من التجمع وخارجه، وفق الشامي، الذي أوضح أن المكتب التعليمي، أوقف تسجيل الطلاب وبلغ عددهم قرابة الألف، عازياً السبب "نظراً لعدم توفر الموارد المالية الكافية

مركز ناشئ للصم والبكم غربي درعا

عنب بلدي - درعا

عليهم الاندماج في المجتمع وتلبية حاجاتهم بشكل سليم، من خلال نشاطات تعليمية خاصة تساعد في التواصل مع الأصحاء".

ويتكفل المركز بالمواصلات منه وإليه وعلاج ومستلزمات الأطفال خلال فترة وجودهم فيه، بحسب عمارين، الذي أشار إلى خطط مستقبلية تهدف لتعميم عمل المركز على المناطق الشرقية لمحافظة درعا وفي القنيطرة.

تأسست "ماسة" للتنمية الاجتماعية في آذار 2012 كمنظمة طيبة، ثم توسعت لتعمل في المشاريع الإغاثية في معظم أنحاء درعا، كما أنجزت مشاريع خدمية في نوى وطورت متدربين في مجالات الإدارة الرشيدة وإدارة الوقت والحوكمة.

التعليمية الخاصة بهم، وفق مسؤول المشاريع في "ماسة"، مضر عمارين.

ويضم أربع قاعات بينها شعبتان للصم والبكم، وثالثة لاضطرابات النطق، بينما تضم الأخيرة نشاطات ترفيهية للأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى 12 عاماً، ويبلغ عددهم حالياً 40 طفلاً.

ووفق إحصائية المنظمة، يقدر عدد الأطفال الصم والبكم في مدينة نوى بحوالي 200 طفل بين أهالي المدينة والنازحين إليها، ووضعت "ماسة" خطة ليستفيدوا جميعاً من المركز الجديد خلال فترة ستة أشهر. هدف المشروع حصره مسؤول المشاريع، بتأهيل الأطفال الذين يعانون من المشكلة، عبر برنامج وضعه اختصاصيون "ما يسهل

افتتحت منظمة "ماسة" للتنمية الاجتماعية مركزاً ناشئاً للصم والبكم في ريف درعا الغربي، الأحد 24 أيلول، كأول مركز يقدم خدماته للأطفال، الذين يعانون من مشاكل في السمع والنطق، ويشرف عليه اختصاصيون ومدرسون في مدينة نوى.

ووفق من استطلعت عنب بلدي آراءهم في درعا، فإن الفئة المستهدفة أهملت "بشكل كبير" خلال الفترة الماضية، رغم أنها كانت جزءاً من برامج منظمات دعمتهم نفسياً من خلال نشاطات تقليدية لم تركز عليهم.

تأسس المركز منذ حزيران وعملت إدارته على تجهيز الغرف والقاعات، بما يتلاءم والعملية

مجلس اعزاز بحلب يمنع المنظمات من دعم المدارس

عنب بلدي - ريف حلب

عنب بلدي تواصلت مع رئيس المجلس، محمد حاج علي، للوقوف على خلفية إصدار القرار، إلا أنها لم تتلق رداً حتى السبت 30 أيلول.

وحظر المجلس على جميع العاملين في القطاع التربوي والتعليمي في المدينة، العام والخاص، العمل مع المنظمات تحت طائلة المحاسبة والمساءلة.

وكانت المكاتب التعليمية التابعة للمجالس المحلية شمالي شرقي حلب، أقرت مطلع العام الحالي إدراج اللغة التركية ضمن المناهج، وشملت المناطق الممتدة من اعزاز إلى جرابلس والباب، من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي.

ويتلقى المجلس الذي أنشأته الحكومة المؤقتة، دعماً تركيا خلال الفترة الماضية، وذلك بعد إنهاء عملية "درع الفرات" بمشاركة "الجيش الحر" في المنطقة، وإعادة تأهيل القطاعات الخدمية ومن ضمنها التعليمي.

منع المجلس المحلي لمدينة اعزاز في ريف حلب الغربي، منظمات المجتمع المدني من تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية.

ووفق قرار صدر الثلاثاء 26 أيلول، ووقع عليه رئيسا المجلس ومكتب التعليم فيه، منعت منظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة، ما وصف بـ"التدخل في شؤون المؤسسات التعليمية والمدارس والمعاهد في مدينة اعزاز"، متوعداً بمحاسبة المخالفين. وجاء في نص القرار "يمنع منعاً باتاً ويحظر على جميع منظمات المجتمع المدني دون استثناء العمل، والتدخل في جميع المؤسسات التعليمية العامة والخاصة في منطقة اعزاز من: دعم مادي ومعنوي ورواتب، وإعلان وتسويق وجمع بيانات وصيانة وإصلاح".

هل أستمّر أم أتوقف؟ تصعيد القصف على إدلب يوقف مشاريع الأفراد والمؤسسات

يجلس الشاب الثلاثيني خالد الحدو، على كرسي من القش القديم مثقلاً بالهموم، ويحمل في يده اليسرى "قبضة" لاسلكي، يتردد فيها صدى عبارة "يا جماعة الحربي بالاسما"، الصادرة عن مرابض محافظة إدلب.

إدلب - طارق أبو زياد

أوقف التصعيد الجوي المكثف على محافظة إدلب الأهالي عن تنفيذ مشاريعهم، ومن ضمنها مطعم شعبي انتهى خالد من تجهيزه في مدينة معرة مصرين بريف إدلب، إلا أن افتتاحه تأجل إلى وقت غير معلوم، في انتظار مصير المحافظة، كما يقول لعنب بلدي.

هل أستمّر أم أتوقف؟

يتحدث الشاب عن مشروعه الذي "أغرقه بالديون"، وفق تعبيره، مشيراً إلى أنه اضطر لاستدانة ألفي دولار أمريكي لبدء المشروع الذي يعينه وعائلته على العيش في المنطقة، "وضعت حلولاً لكل العوائق التي يمكن أن تواجهني، ولكني لم أكن أتوقع عودة القصف والموت إلى إدلب".

يتساءل خالد "هل أكمل مشروعني أم أستمّر به؟"، متخوفاً من أن يستمر القصف "ويغدو حلمه سراباً"، مردفاً "لا أستطيع الحصول على المال للسفر إلى تركيا أو أوروبا ولذلك أتمنى عودة الهدوء قريباً".

انضمت منطقة إدلب إلى مناطق "تخفيف التوتر"، التي تضم أيضاً

أرياف محافظات حلب وحماة واللاذقية، بموجب مخرجات جولة "أستانة 6"، 15 أيلول، التي رعتها موسكو وأنقرة وطهران. ويأتي التصعيد الذي خلف عشرات الضحايا، عقب بدء "هيئة تحرير الشام" معركة في ريف حماة الشمالي الشرقي، 19 من الشهر نفسه، والتي تزامنت مع قصف مكثف طال قرى وبلدات في أرياف إدلب وحماة واللاذقية وحلب.

وضع خالد يشابه حال آخرين من أهالي إدلب والشمال السوري، سارعوا إلى بدء مشاريعهم الخاصة قبل انضمام المحافظة إلى مناطق "تخفيف التوتر"، الفترة التي عاشوا خلالها هدوءاً على مدار أشهر.

مشاريع المنظمات تضربت

ولم يقتصر توقف الأعمال على المشاريع الفردية، بل أثر القصف سلبيًا على عمل المؤسسات والمجالس المحلية، التي ترعى مشاريع أكبر إذا ما قورنت بالمشاريع الشخصية.

ويقول مالك الزير، المدير الإداري في منظمة "بنفسج"، التي تعتبر من أنشط المنظمات العاملة في إدلب، إن

معظم مشاريعها توقفت مع عودة القصف، خاصة ضمن المناطق التي تتركز عليها الغارات متمثلة بكل من جسر الشغور وقرى وبلدات جبل الزاوية.

"غالبية فرقنا متوقفة عن العمل حتى إشعار آخر"، يضيف الزير، الذي يلتفت إلى أن المشاريع التي تتركز في مدينة إدلب وريفها الشمالي مازال العمل مستمراً فيها "ولكن بحذر"، كونها تتعرض بشكل أخف للغارات.

ويتبنى بعض سكان المحافظة والنازحين إليها عبارة "اعمل وتوكل على الله"، ومنهم غاب حج أمين، النازح من حماة إلى ريف إدلب الشرقي، ويقول لعنب بلدي إن القصف ليس جديداً "فنحن متضررون منذ سنوات طويلة ويجب علينا الاستمرار بحياتنا أيضاً كان الوضع".

أنعش الآلاف من المهجرين إلى إدلب سوق المنطقة الاقتصادي والمعيشي، خلال الأشهر الماضية، إلا أن عودة القصف دعت البعض إلى البحث عن بدائل نزوح آخر، بينما يصبر آخرون على أن غموض مصير المحافظة، يصعب التكهن بمصير المشاريع المتوقفة ضمنها.

مدارس إدلب تفتتح القصف في عامها الدراسي الجديد

ريف إدلب - إياد عبد الجواد

لم تستقبل مدارس ريف إدلب الجنوبي طلابها في عامها الدراسي الجديد حتى الآن، على خلفية القصف الجوي من قبل الطائرات الروسية، والذي طال في الأيام الماضية كافة المدن والبلدات في محافظة إدلب وريف حماة الشمالي والشرقي. وركزت روسيا منذ تدخلها الأول إلى جانب النظام السوري في أيلول 2015 على استهداف المواقع الحيوية، كالمراكز الطبية والمدارس، وكانت من بينها مجزرة مدرسة مدينة حاس، تشرين الثاني 2016، التي راح ضحيتها أكثر من 20 طفلاً جراء قصفها بالصواريخ الفراغية.

مديرية التربية والتعليم في إدلب التابعة للحكومة السورية المؤقتة أصدرت قراراً، السبت 30 أيلول، بإغلاق المدارس في المدينة وريفها بسبب القصف الروسي. وقالت إنه "نظراً لاستمرار الهجمة الشرسة من قبل العدوان الروسي والطيران الحربي السوري، يعلق عمل المدارس لمدة ثلاثة أيام".

وأضافت أن تعليق المدارس يشمل جميع الجمعيات والمكاتب التربوية الخاصة والعامة، والمنظمات، ولمدة ثلاثة أيام تبدأ اعتباراً من اليوم السبت 30 أيلول. وفي حديث مع مدير المكتب الإعلامي في بلدة الهبيط، محمد أبو راس، قال إن البلدة تعرضت لقصف عنيف من قبل الطائرات الحربية الروسية والسورية، حيث استهدفت البلدة بأكثر من 42 غارة جوية أغلبها بالصواريخ الارتجاجية. وتركز القصف على الأحياء السكنية والمرافق الحيوية، وطال القصف كلاً

زواج القاصرات ممنوع في الحسكة

"هو أكبر مني.. لكنني تقبلت الوضع ونعيش الآن معاً دون مشاكل، لأن كل ما يطلبه مني أنفذه"، بهذه الكلمات عبرت ليلى محمد من مدينة الحسكة عن حياتها الزوجية مع ابن عمها الذي يكبرها بعشر سنوات.

عنب بلدي - الحسكة

تبلغ ليلى 16 عاماً وتحمل على يدها طفلاً صغيراً لا يتجاوز عمره الأشهر، وقالت لعنب بلدي إن ابن عمها طلب الزواج من أختها الكبيرة لكنها رفضت، وبسبب إصراره على الزواج من إحدى بنات العائلة تقدم لخطبتها ووافق والدها.

اعتقدت ليلى أن الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعاني منها عائلتها، إضافة إلى ظروف الحرب، كانت السبب وراء موافقة والدها على الزواج.

وهي ليست الوحيدة في سوريا وإنما واحدة من آلاف الفتيات القاصرات اللاتي تزوجن، وخاصة في دول اللجوء والمخيمات، إذ سجل ارتفاع عدد الزيجات المعقودة لقاصرات من 7 إلى 30% في عام 2015، بحسب

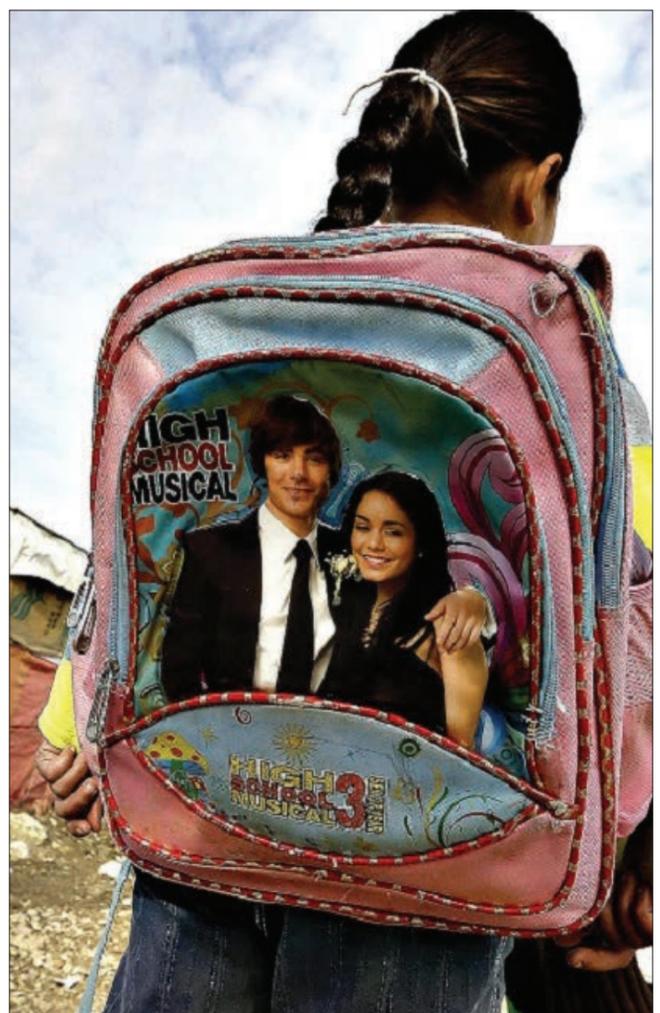
تقرير أعده المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية. لكن "الإدارة الذاتية"، المعلنه شمال شرق سوريا، حاولت منع هذه الظاهرة في أماكن سيطرتها، وأصدرت قراراً في 2014 منعت فيه الزواج دون سن 18، إضافة إلى تعدد الزوجات.

وعاقبت محكمة الدرباسية في ريف الحسكة شاباً وزوجته ووالدها بالسجن ستة أشهر، لأن عمر الزوجة دون سن 18 عاماً، الأمر الذي أدى إلى تباين في مواقف المتابعين بين مؤيد للحكم لأنه بداية محاربة هذه الظاهرة، وبين رافض له بما أن الطرفين موافقان على الزواج.

أسباب خلف زواج القاصرات زواج القاصرات يأتي لأسباب وعوامل شرحتها الباحثة الاجتماعية نجاح

محمد، لعنب بلدي، والتي اعتبرت أنها تعود إلى العادات والتقاليد التي يصعب معارضتها أحياناً، والطبيعة الاجتماعية في المجتمع الشرقي التي تجعل الإنثاء الحلقة الأضعف فلا يترك خياراً أمامهن سوى الزواج، والأسباب الاقتصادية مثل الفقر والحاجة وعجز رب الأسرة عن تأمين مستلزمات الحياة اليومية لأفراد أسرته، إضافة إلى نظرة المجتمع بأن الزواج "سترة" وخاصة للفتاة في ظروف الحرب وتفكك البنية التعليمية والجهل وعزوف الشباب عن الزواج.

وأرجعت الباحثة انتشار الظاهرة أكثر إلى الأسباب الأمنية والسياسية، خاصة في ظل غياب أي أمل قريب بانتهاء الأزمة، كما أن الانتهاكات التي قام بها تنظيم "الدولة الإسلامية" من خطف واغتصاب



طفلة سوريا في مخيمات اللجوء (الترنثا)

"البتناج" رياضة اليافعين السوريين في ساحات أورفة

ياضعون سوريون يرتدون أحذية البتناج في ساحات أورفة - أيلول 2017 (عنب بلدي)



أورفة - برهان عثمان

في إحدى حدائق منطقة "بني شهير" في أورفة التركية، ينحني اليافع السوري محمد (15 عاماً)، لربط حذاء "البتناج"، قبل أن ينطلق مستعرضاً بعض الحركات الفنية التي تعلمها خلال ثلاث سنوات، بعد خروجه من دير الزور نحو تركيا. ويقول محمد، المستقر في أورفة، لعنب بلدي، إنه يتدرب مع زملائه على "البتناج"، رياضة التزلج على الأراضي الصلبة، وهي ليست بالجديدة على المجتمع التركي، إلا أنها غزت مجتمع اليافعين السوريين في أكثر من ولاية. "عندما تتحرك عجلاتها أشعر بالحرية مع أول نسمة هواء تلمح وجهي"، يضيف اليافع الذي يتدرب يوميًا في حدائق وساحات أورفة، مخصصًا وزملاءه جزءًا من وقتهم لهذه الرياضة، التي توفر الإثارة والمتعة، وفق تعبيره.

من الهواية إلى الاحتراف

احترف الشاب ألكس (26 عاماً) من مدينة حلب، رياضة "البتناج" منذ أن كان في سوريا، ويقول لعنب بلدي إنه يحاول اليوم تشكيل فريق خاص محترف من اليافعين والشباب السوريين في أورفة، التي لجأ إليها قبل سنوات. ويؤكد الشاب أن بعض السوريين في المدينة، يتمتعون بخبرات جيدة وطاقت كبيرة، "مشيراً إلى أنه يحاول تشكيل فريق يضمهم بعد دعمهم وتشجيعهم، إلا أنه يشككي من غياب الاهتمام بهذه الفئة، متمنياً تأسيس مراكز تعنى بتدريبهم ما يمكنهم من المشاركة في مسابقات محلية أو دولية.

ويضم فريق ألكس حالياً 11 شاباً ويافعاً من مختلف الأعمار، يتدربون على مدار ثلاث ساعات يوميًا، لتنمية مهاراتهم وصلقلها، "فالتدريب المستمر ضروري للحفاظ على لياقة ومرونة أجسام اللاعبين"، على حد وصفه.

ويلفت الشاب إلى خطورة ممارسة اللعبة دون وسائل حماية كافية، مؤكداً "التدريب العشوائي يمكن أن تنجم عنه حوادث وأضرار جسدية كثيرة".

الأهالي يتخوفون

أصيب اليافع هاشم الفرحان (17 عاماً) أكثر من مرة خلال ممارسته الرياضة،

رغم الرواج الذي تجده اللعبة، إلا أنها تلقى معارضة الأهالي الذين يقلقون على سلامة أبنائهم

حلب ودمشق ودير الزور والرقعة وحمص والقامشلي، على اختلاف انتماءاتهم العرقية، وهذا ما يعبر الشاب عنه بقوله "جمعت هذه الرياضة الشباب واليافعين السوريين بعد أن فرقتهم السياسة والحرب والمناطق والقوميات".

ويقول لعنب بلدي إنه يرتجف عندما يرى أطفاله يرتدون أحذية "البتناج"، رافضين استخدام وسائل حماية، مؤكداً "حتى طفلي الصغير ذو الستة أعوام يبكي لأنه يريد مشاركتهم اللعب وتعلم الرياضة".

ويتدرب أعضاء الفريق في ساحة تزلج تتبع لأحد مراكز التسوق في المدينة، ويقولون إن أسعار الصالات مرتفعة، ورغم اعتراض الأهالي إلا أن ذلك لا يجد أذاناً صاغية لديهم، وفق هاشم، الذي يعتبر أنه يستمتع بهوايته ولا يريد أن يمنعه الخوف من ممارستها. تخوف الأهالي يشرحه مدرس اللغة العربية علي العيسى (43 عاماً)،

مبادرات لتسليم معابر شمالي حلب إلى "هيئة الأركان"

تدور مبادرات حول تسليم معابر بريف حلب الشمالي، الحدودية مع تركيا، لـ "هيئة الأركان" التي تم الإعلان عن تشكيلها في 18 أيلول 2017 الجاري من قبل الحكومة السورية المؤقتة، وسط ترحيب عام من قبل المسؤولين العسكريين والمدنيين في المنطقة.

عنب بلدي - خاص

وترتبط الحدود السورية مع التركية بنحو عشرة معابر حدودية، ثلاثة منها فقط ظلت تعمل بشكل جزئي، وهي معبر "باب الهوى" بريف إدلب الشمالي، ومعبر "باب السلامة" قرب اعزاز بريف حلب الشمالي، ومعبر "جرابلس" في ريف حلب الشرقي، إلى جانب معبر "الراعي" الذي لم يعلن عن افتتاحه بشكل رسمي حتى الآن. وتسير فصائل تابعة للمعارضة السورية شؤون المعابر الثلاثة، ويخضع "باب السلامة" لإدارة "الجبهة الشامية"، و"جرابلس" لإدارة الجيش التركي.

مقترحات تنتظر التطبيق

وفي حديث لعنب بلدي قال مدير معبر باب السلامة، قاسم القاسم إن الحديث الحالي عن تسليم المعابر إلى "هيئة الأركان" عبارة عن مقترح، وإن "الجبهة الشامية لا تمنع قيام حكومة ومؤسسات الدولة إذا وافقت كل الفصائل".

إلا أنه نفى أن يكون تم التوصل إلى أي اتفاق حول عملية التسليم حتى الآن.

بينما أوضح قائد فرقة "السلطان مراد"، أحمد

بعد طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" منها.

من تضم "هيئة الأركان"؟

وفي 18 أيلول 2017 الجاري أعلنت الحكومة السورية المؤقتة تشكيل هيئة الأركان، إضافة إلى تسمية معاوني وزير الدفاع. وعينت الحكومة بمنصب معاون وزير الدفاع كلاً من الضابط العقيد عبد الجبار محمد عكيدي، والعقيد حسن مرعي حمادة. كما شكلت هيئة الأركان، التي تضمنت العقيد فضل الله الحجي رئيساً للأركان، والعقيد هيثم العفيسى نائباً لرئيس الأركان، والعقيد أحمد عثمان نائباً عن قطاع شمال حلب، والعقيد عماد كوكش نائباً عن قطاع غرب وجنوب حلب، والعقيد محمود عواد نائباً عن قطاع الساحل. في حين عينت العقيد مصطفى رحال نائباً عن قطاع إدلب، والعقيد عبد السلام المرعي نائباً عن قطاع حمص، والعقيد عمار النمر نائباً عن قطاع ريف دمشق، والعقيد موسى السالم نائباً عن قطاع درعا، والعقيد ناصر العبد لله نائباً عن قطاع المنطقة الشرقية، والعقيد معصم الحموية نائباً عن قطاع حماة، والعقيد يوسف الأطرش نائباً عن قطاع القنيطرة.

عثمان، أن الفصائل العسكرية في ريف حلب تعمل حالياً على تشكيل "جيش موحد" تحت مظلة "هيئة الأركان". وقال لعنب بلدي "نتمنى أن يشرف هذا الجيش على كافة المعابر بإدارة موحدة". وأضاف "قمنا بضم 26 فصيلاً ضمن تجمع واحد، ومنتظر انضمام باقي الفصائل لهذا التجمع".

وفي حديث سابق مع الدكتور جواد أبو حطب، رئيس الحكومة السورية المؤقتة، قال لعنب بلدي إن مباحثات تجري مع الحكومة التركية، لتسيير المعابر الحدودية ضمن الأصول الدولية من قبل الحكومة.

وأضاف أبو حطب أن المباحثات جارية حتى الآن، من أجل عملية تسيير المعابر عن طريق الحكومة المؤقتة ممثلة بوزارة الداخلية وإدارة الهجرة والجوازات. وقال رئيس الحكومة المؤقتة "أعتقد أننا سنبدأ بإدارة معبر واحد على الأقل، وخاصة في المنطقة بين جرابلس واعزاز بريف حلب الشمالي". وسيطرت فصائل "الجيش الحر" العاملة في غرفة عمليات "درع الفرات" على مناطق واسعة في الريفين الشمالي والشرقي من مدينة حلب،

سركة

أدى إلى زرع الخوف لدى الناس من أن يلحق الأذى ببنااتهن، إضافة إلى رغبة كثير من الفتيات التخلص من حياتهن والضغوط العائلية التي أنهكتهن، فيلجأن للزواج على أمل الحصول على حياة جديدة.

آثار ومخاطر

آثار صحية وجسدية قد تصيب الفتاة القاصر في حال زواجها، بحسب محمد، مثل تأخر الحمل والإجهاد والظهور التشوهات العظمية في الحوض والعمود الفقري بسبب الحمل المبكر، وعدم اكتمال النضج الجسدي لدى الفتاة إضافة إلى آثار أخرى متعددة.

أما الآثار النفسية والاجتماعية فتكمن في الحرمان العاطفي من الوالدين، ومن حقها في اختيار الزوج، والعيش في مرحلة الطفولة، إضافة إلى حرمانها من التعليم ما يترك أثراً سلبياً عليها وعلى أطفالها في المستقبل.

الطفلة التي لم تكتسب أسس التربية تكون مصدراً لقرارات غير سليمة وحكيمة، وغير قادرة على تربية أولادها، إضافة إلى شعورها بأنها عبء ثقيل على أسرتها نظراً لتزويجها وهي صغيرة.

مقال من وحدات حماية الشعب الكردية في حي الغوربان بالحسكة - 22 آب 2017 (رويتز)



العرب والأكراد وغياب الأمل

والأكراد، لخلق حاجز نفسي يمتدّهم من الاستيلاء على قلوب البسطاء من الأكراد، ويصورون لهم العرب كدواعش، وكبعثيين، وكقتلة، متربصين بكل كردي، وذلك من أجل أن يضمّوهم إلى جحافل جيوشهم، وإلى حروب العصابات التي يخوضونها في تركيا طوال العقود الخمسة السابقة وحتى اليوم.

البعض يقول إن قيام دولة كردية ديمقراطية، ومدنية، سيكون شوكة في وجه الدول الاستبدادية في المنطقة كإيران وسوريا، والعراق، وهذا من حيث المبدأ صحيح، ولكن على أرض الواقع فإن رئيس الدولة الكردية المراد تأسيس بذرتها في شمال العراق، مثلاً، منتهي الصلاحية منذ سنتين، والبرلمان لم يجتمع منذ شهرين إلا غداة الاستفتاء على قيام الدولة الكردية، وهو وراث الزعامة عن عائلته، ويمسك بكل زمام الحكم عبر أبنائه، وأبناء إخوته، ولا يكاد يختلف عن صدام، أو عن الأسد، أو عن الخامنئي بشيء من حيث طرق الحكم ومنهجه الواقعي، بعيداً عن كل الأنظمة والقوانين المثالية المكتوبة.

في الـ 100 سنة السابقة، تم حرمان الأكراد من قيام دولة خاصة بهم، وهذا ظلم كبير، وكذلك تم حرمان العرب من قيام دول وطنية تحترم حقوق المواطنين، وتستند إلى إرادتهم في سياستها، لقد خسروا قرناً من عمر شعوبنا، ولم نكسب إلا القائد التاريخي الفذ، الذي يورث الحكم لأبنائه، ويطبق على الأرض مشيئته الاستبدادية، ويضرب بعرض الحائط كل الأنظمة، والقوانين، والمعاهدات المكتوبة، لقد فشلنا عرباً وكرداً في تقرير مصيرنا، فهل نهدي إلى مكان، وإلى شكل للحكم وللدول نتعايش فيه، ونتجاوز بسلام وبعيداً عن الكراهية؟

حتى الآن لم نجد مكاناً نتحاور ونتعايش فيه إلا المعتقلات، التي يتساوى فيها العرب والكردي، ويتقاسمون فيها الظلم والتعذيب بالتساوي، وكذلك في المهاجر التي اصطحبنا إليها المهربون، بالبلمات البلاستيكية وبالوسائل البدائية، وعبروا بنا البحار والطرق الموحشة عبر الدول والقارات، ونحن نفرّ من هول الحروب والاستبداد... وكذلك من غياب الأمل.

على شمال سوريا، وضمه للدولة الكردية المنشودة، وتأسيس ممر طويل يصل إلى البحر الأبيض المتوسط ليعزل تركيا عن العالم العربي، ويتسبب بالتهجير والتكريد لمساحات واسعة من الأراضي في شمال سوريا عبر العقود المقبلة. تجاهل الأكراد، وسلبهم حقوقهم، تسبب بالكثير من الكراهية التي لا مبرر لها عبر الـ 100 عام السابقة، فانهيار الدولة العثمانية، وتلاحق الاتفاقات الغربية لتقسيم إرثها، حرم الأكراد من قيام دولة خاصة بهم، كاتفاقيات لوزان، وسان ريمون، وسايكس بيكو، وما إلى ذلك من المعاهدات التي أعادت رسم المنطقة وفق الرؤية البريطانية الفرنسية آنذاك، ولكننا اليوم نجد أنفسنا بعد 100 عام، أمام تهجير كبير للسوريين، يفوق ما حصل لهم عند انهيار الدولة العثمانية في مطلع القرن العشرين، حيث انتشروا في الدول والقارات، وتشقت الكثير منهم وفقدوا هويتهم الثقافية وتحولت بلادهم بعد 100 عام من ذلك التهجير إلى مجرد ذكريات فلكورية.

اليوم يستغل جزء من الأكراد المأساة التي حلت بالسوريين، ويستولون على المدن والقرى في الشمال السوري، ويطلقون عليها أسماء كردية، ويفرضون التعليم باللغة الكردية على أبنائهم، معتبرين أن هناك فراغاً كبيراً خلفته داعش، وعليهم الاستيلاء عليه، والاستعجال بتغييره، ولو تطلب الأمر المساعدة بتدمير القرى والمدن السورية، كما حدث في الرقة وقرائها التي أعتبر كل شعبيها، وكل مبانيتها، وبناها التحتية جزءاً من داعش، وعليهم الاستفادة من هذه الحملة العالمية ضد إرهاب داعش، وتحويلها إلى حملة ضد المدن والقرى العربية، التي يشكل وجودها عائقاً أمام الحلم القومي الكردي بشكله النازي والتأري، وليس بشكله الإنساني الذي يبني للمستقبل علاقات الأخوة، والجوار، والبحث عن المشتركات الثقافية والإنسانية بين شعوب المنطقة.

مقاتلو جبال قنديل الذين هُزموا في الجبال التركية، هبطوا إلى السهول السورية يستعرضون قوة أسلحتهم، وشراسة تدميرهم، ويمزقون العلاقة بين العرب



إبراهيم العلوش

من حق الأكراد تقرير مصيرهم، ومن حقهم أن يتمنعوا بثقافتهم وبكيان خاص بهم، فالكردي لن يصبح عربياً، ولن تفلح أي قوة بجعله كذلك، كما لم تفلح أدبيات حزب البعث ولا مخابرات دولته بجعله عربياً.

ولكن الدولة الكردية المراد تأسيسها اليوم في سوريا تقوم بنفس الدور القومي النازي الذي قام به حزب البعث، فهي تقتلع القرى والمدن العربية، وتجبرها على الاستكراء، وترغم سكانها على حمل صور عبد الله أوجلان، وإعلان العداء للدولة التركية، التي لا يجد السوريون اليوم أي مبرر للعداء معها، ولا لقتالها، كما تنادي بذلك فصائل البي كى كى.

تلك الفصائل تفرخ كل يوم بمسمى جديد كقسد، والأسايش، و قوات المرأة الكردية، وتتوالد النظريات تحت راياتها بشكل فطري مثل حرية الشعوب الديمقراطية، ونظام الإدارة الهجين في الديمقراطية الشعبية، على طريقة القذافي، ونظرياته التي تمزج الاشتراكية بالجمهورية من جهة، وتحالف مع إيران وأمريكا وروسيا، دون أن تعي مرامي كل دولة وأهدافها، اللهم إلا ترسيخ العداء لتركيا، وفتح الأراضي السورية في شمال الرقة والحسكة لتكون جبهات قتال ضدها في العقود المقبلة، استكمالاً لمهام جبال قنديل وعصابات التي أسهمت بشكل إجرامي بتدمير الرقة مع التحالف الغربي بحجة تحريرها من داعش. ورغم السيل الجارف من الوعود العلمانية، والديمقراطية الشعبية، التي يطلقها رجال جبال قنديل في سوريا، فإن النتيجة البعيدة لكل هذا الخداع، هو الاستئثار بالهيمنة

فتش عن الأمريكيين في إدلب



محمد رشدي شرجي

منذ نهاية الحرب الباردة استنفرت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم في سابقة لم تحدث لدولة في التاريخ، الدولة التي هندست النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بمشاركة شكلية من الحلفاء المنتصرين تجاوز أمنها الوطني حدودها المباشرة ليتغلغل في أصقاع العالم الأربع. ومنذ ذلك الحين لا توجد دولة في العالم لا ترسم سياستها الخارجية، وفي كثير من الأحيان الداخلية أيضاً، إلا بعد دراسة توجهات السياسة الخارجية الأمريكية. منذ ذلك الحين وحتى إشعار آخر بات كل شيء في عالم السياسة يتم بأمر أمريكا.

يعتبر إقليم الشرق الأوسط من أكثر الأقاليم الهشة عالمياً، فلم تأخذ مكونات هذه الدول فرصتها كفاية ولم يؤخذ رأيها أساساً بنظام الحكم الذي تريده، وفُرضت على شعوب المنطقة حدود باتت مع الزمن مقدسات بلعنها الجميع ويحافظون عليها، ثم وُضع في وسط الإقليم كيان بالصد مع التاريخ والجغرافيا اسمه إسرائيل.

وهكذا لا يمكن فهم سياق الحروب التي لم تتوقف سواء حروب العرب مع غيرهم، أو حروب العرب مع بعضهم إلا باعتبارها جزئياً صدى لتوترات تحدث في المستوى الأعلى بين الدول العظمى. ألم تكن إسرائيل ترحيلاً لمشكلة أوروبية إلى العرب المنكوبين بمصائبهم؟ وهل يمكن فهم حرب صدام حسين على الكويت بدون النظر إلى انهيار الاتحاد السوفيتي؟ وهل يمكن تخيل المأساة السورية بدون رؤية محاولات روسيا للعودة للساحة الدولية مع إعادة تموضع أمريكي في الشرق الأوسط والعالم؟ قد يبدو عصبياً على الفهم ما فعله روسيا في سوريا، فهي من جهة حريصة على استمرار مفاوضات أستانة، ويعلن مندوبها على الفور عن التوصل لاتفاق بين الدول الضامنة الثلاث لمنطقة تخفيف توتر رابعة في إدلب، وتنتشر في مواقع التواصل تفاصيل لخرائط مقسمة بثلاثة ألوان، ثم نراها من جهة أخرى في اليوم التالي تشن حملة من القصف المكثف على مقرات الفصائل المشاركة في أستانة.

كلام النهار يحموه الليل، يتفق بوتين مع أردوغان على هدنة تبدأ منتصف الليل، يستغلها الروس ليتابعوا حرقهم للمدينة.

كيف يمكن فهم كل هذه العنجهية؟ كيف يمكن فهم الصمت التركي عن هذا الإذلال؟ فتش عن الأمريكيين. لم يرد الأمريكيون منذ البداية إسقاط الأسد لأسباب كثيرة، منها رغبتهم في إعادة التموضع في المنطقة، وضغطوا لذلك على "حلفائهم"، وهي كلمة دبلوماسية تعني أتباعهم، لكيلا يزدودوا المعارضة بأسلحة قادرة على قلب ميزان المعركة مع الأسد، وبعد نزع أنياب الأسد في صفقة الكيماوي مع روسيا بات إسقاط الأسد على الضد من المصلحة الأمريكية التي لم تعد ترى مع ظهور تنظيم الدولة فرصة أعظم لتحقيق أهدافها في المنطقة.

لقد كان الموقف الأمريكي المتبسط من الأسد، والتركيز على محاربة تنظيم الدولة عبر أكراد سوريا بوصلة أصدقاء وأعداء الثورة السورية على السواء، فقد ساعد هذا روسيا وإيران على الإقدام، في حين اكتفى حلفاء الثورة بالتردد في انتظار موقف أمريكي أوضح حتى تخلوا جميعاً عن هدف إسقاط النظام، واليوم وبعد سبع سنوات عجاف، تركيا نفسها عاجزة عن منع تشكل دولة كردية مع منفذ بحري على المتوسط على حدودها الجنوبية.

لم يعد دعم الثورة يصب في صالح تركيا، خاصة بعد أن سيطرت القاعدة على ما تبقى من مناطق المعارضة في محافظة إدلب، وفي ظروف كهذه هي اليوم بين خيارين تقريباً، إما أن تقبل بدعم أمريكي للأكراد للسيطرة على إدلب، ولا شك أن تركيا روسي للنظام للسيطرة على إدلب، ولا شك أن تركيا أمام خيارات كهذه ستختار الثانية، وهكذا ستكون القضية الكردية، بفضل أمريكا، مفتاحاً لمصالحة إقليمية تعيدنا جميعاً (كرداً وعرباً) إلى أحضان جميع الأوطان القائمة.



الخيول في "سوريا المحررة"

خارج دائرة الضوء

عنب بلدي - حسن مطلق

كتابه العام الماضي بمئة صفحة، معتمداً على عشرات المراجع وخبرته التي اكتسبها على مدار سنوات.

والفتاحي عضو منتخب سوريا للفروسية سابقاً، عشق الخيل منذ صغره وشارك في بطولات قفز الحواجز والقدرة والتحمل، لكنه يعاني اليوم في محاولة انتشار الخيول من "واقع مرير".

يحاول أشهر مربي الخيل في سوريا الحفاظ على هذه الثروة الوطنية، وسط معوقات وخسارة مئات الرؤوس الأصيل، ومشاكل تسجيل ما بقي منها في المنظمة العالمية للجواد العربي "واهو" (WAHO).

على مدار أكثر من 15 عاماً، عمل المربي والفارس جمال المصري الفتاحي على كتابة صفحات تتحدث عن الخيل العربي الأصيل، وهو ينتظر فرصة مناسبة لطباعة الكتاب، الذي ربما يكون دليلاً تعريفياً للمئات المربين في سوريا، وطريقة لإعادة الخيول إلى دائرة الاهتمام، بعد سنوات حرب، جعلت هويتها وأنسابها مهددة بالضياع. ورت الفتاحي مزرعة "الأريخ" للخيول، شرقي تفتناز في إدلب، عن أجداده، لينشئ فيها نادي "الأندلس" للفروسية، وأنهى

تكريم في نادي جمعية الفجر للتدريب على ركوب الخيل في بشقَاتين غرب حلب - أيلول 2017 (عنب بلدي)



خيل الشمال السوري.. عبء على أصحابها

يملك منيب السطوف، أحد مربّي الخيل في معرة النعمان بريف إدلب، 25 رأس خيل عربي أصيل مسجل في "واهو"، ولديه بعض المهور المولودة حديثاً تحتاج إلى أهتمام تؤكّد نسبها.

مربط "السطوف" واحد من حوالي 20 مربطاً تنتشر في معرة النعمان وريفها، وتشرف على الخيول بقدر استطاعة أصحابها، فالمصروف اليومي للرأس الواحد يصل إلى ثلاثة دولارات في الحد الأدنى.

ويتغنى المربي ممدوح العيسى برأسي خيل أصيلين بقبا لديه، من أصل سبعة اضطر لبيع خمسة منها بعد تهجيرها من قريته تل الحطاب في ريف حلب الجنوبي، إلى قرية البويدر في المنطقة ذاتها.

ويتحدث ممدوح عن أشهر مربط الخيل في المنطقة، التي ضمت في وقت سابق مزارع ضخمة أبرزها: الجابري واليكن والعنجري وشبارك، وجميعها في حلب وإدلب.

لكن الواقع اليوم ليس "وردياً"، خاصة فيما يتعلق بتوفر الأدوية، كـ "شربات الدود"، وعلى رأسها "نورماكتين"، كما تنذر لقاحات المهور الصغيرة واللقاحات ضد أمراض الكزاز، إضافة إلى غياب بعض أدوية الالتهابات والمغص، المرض الأخطر على الخيول والذي قد يؤدي إلى الموت في وقت قصير.

تتعدد أنواع المغص لدى الخيول بين النفاخي والتشنجي ومغص الكلى، الناتج عن حصيات، ويعتبر المغص الدودي أخطرهما، وينتج عن تجمع الدود داخل أمعاء الخيل.

تعتبر تربية الخيول في الشمال السوري امتداداً للمنطقة الشرقية، وهي أكبر رقعة جغرافية تضم خيولاً أصيلة في الوقت الراهن، تتبعها المنطقتان الجنوبية في درعا والقنيطرة، والوسطى متمثلة بمحافظتي حماة وحمص، إضافة إلى العاصمة دمشق وريفها.

وبينما لم يتأثر واقع التربية كثيراً في مناطق سيطرة النظام، حمل القصف وتغير خرائط السيطرة على الأرض جملة من المعوقات التي وقفت أمام مربّي المناطق الخارجة عن سيطرته.

يقول صاحب مزرعة "الأريبخ" جمال المصري الفتاحي إن المربين في المنطقة مازالوا يحتفظون بمئات رؤوس الخيل، مؤكداً تضرر واقع التربية، فد "الخيول حالياً خسارة مادية، وليست كما كانت قبل سنوات تشارك في سباقات وتحصل الجوائز، عدا عن سوق البيع الذي كان لا يتوقف".

ويوضح الفتاحي الأضرار المادية التي يتعرض لها هذا القطاع، "كنا نحصل على النخالة والشعير من مؤسسة الأعلاف شهرياً، بعد أن تأتي لجنة للكشف عن أعداد الخيل وتحديد الكميات، ولكن السعر اليوم مرتفع جداً (...). الأدوية غير متوفرة، عدا عن الدواء التركي الذي ينتشر بكثرة، إلا أنه لا يؤدي مفعوله".

بعض مربّي الخيل حصلوا عليها كـ "غنائم" أو اشتروها دون أوراق، ما يزيد من فرص ضياع أنسابها، من وجهة نظر المربي، مؤكداً أنهم "لا يعرفون قيمة الخيل، كما أن قلة يذبحونها ويقعدون لحمها للأكل".

جمعية الفجر

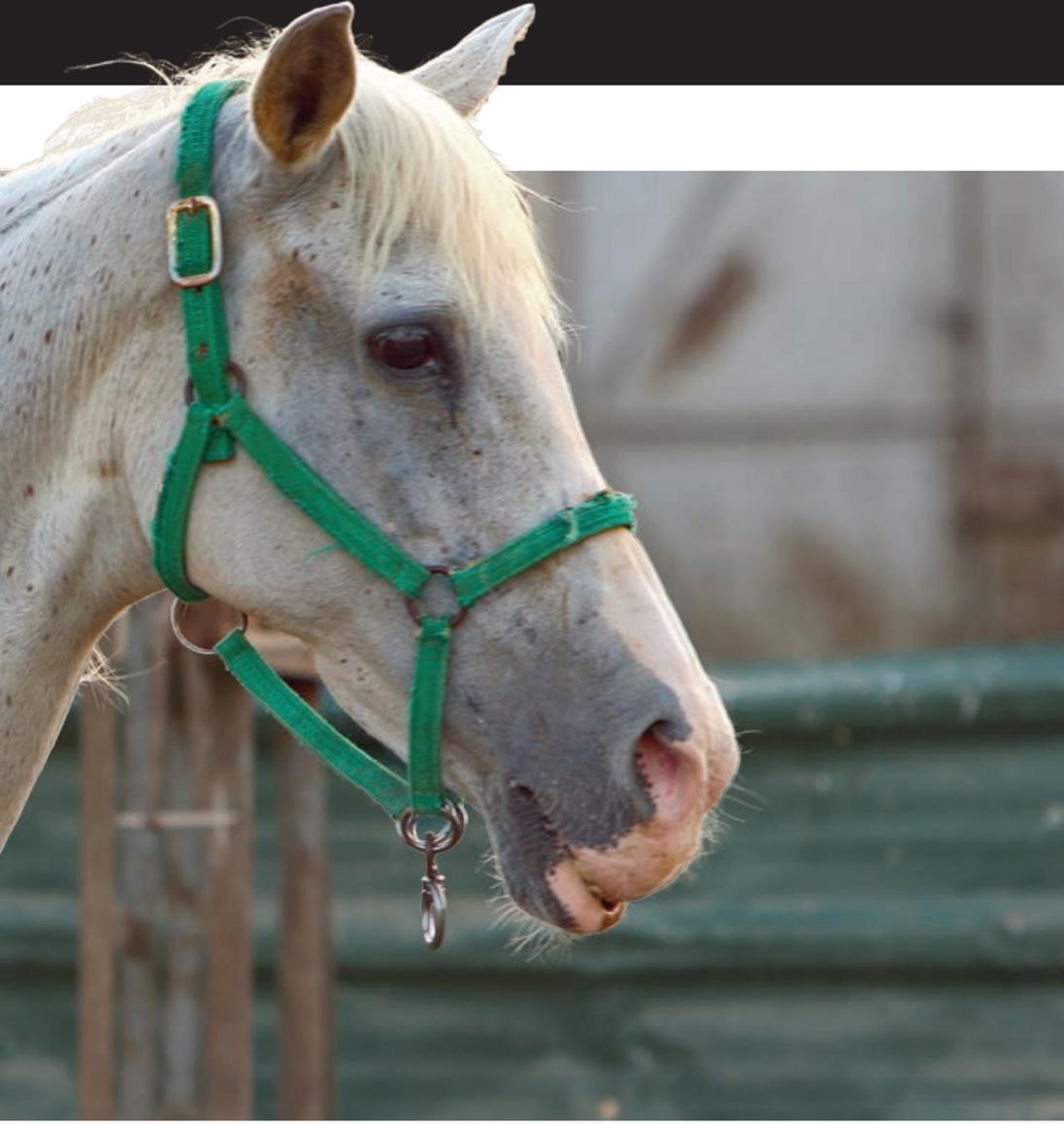
وسط حالة الإهمال التي يشهدها قطاع الخيل، سعى مربون إلى تسليط الضوء على واقع الخيل وإحياء هذه الثروة، بتأسيس جمعية "الفجر"، قبل عام ونصف.

ورعت الجمعية سباق خيل، في ظاهرة "فريدة" من نوعها في الشمال السوري، حمل الأول اسم "مهرجان البادية" في ريف حلب الجنوبي، في أيار 2017، وشارك فيه أكثر من 35 جواداً أصيلاً وهجيناً، تحت شعار "الفروسية تجمعنا".

كما نظمت "مهرجان إدلب الخضراء" في بلدة معصران، مطلع آب 2017، وافتتحت نادياً للتدريب على ركوب الخيل، في بلدة بشقَاتين بريف حلب الغربي، تموز من العام نفسه.

وترى إدارتها أن ما حققته خلال الفترة الماضية، أوصل رسالة إلى العالم والمسؤولين المختصين، وإن لم تلقَ تجاوباً حتى الآن.

وبحسب رئيس الجمعية، محمد صبحي الأفتدي، فإن الإدارة تواصلت مع الحكومة السورية الموقّعة للاستفادة من مخلفات طحن النخالة لدى مؤسسة الحبوب والمطاحن، إلا أنها رفضت تزويد المربين بها. ويفسر مدير العلاقات الخارجية في الجمعية، يحيى نعناع، عدم التجاوب بأن المؤسسة ملتزمة بعقود ولا يمكنها منح أي كمية للجمعية.



دين يُكفر مالك خيول للاستحواذ على ثروته

تضم المنطقة الشرقية من دير الزور النسبة الأكبر من مربط الخيول، ويذكر الأحمّد أبرز المربط المعروفة في المنطقة: الدندل (يضم حوالي 40 رأس خيل)، الهفل، نواقيات النقشبندى أو الشيخ ويس، معنقيات طربوش والخضير القريبتين من البوكمال، ومعنقيات النجرس في العشارة، إضافة إلى مربط عبد الله السدة، الذي كُفّر التنظيم، وسلب حوالي 50 رأس خيل والمهور المتوالدة، حسب قول المربي.

لم ينقل المربي دحام علاو الأحمّد، الملقب بـ "أبو علي"، من سكان مدينة دير الزور، خيوله معه إلى مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، التي وصلها في آب 2017، هرباً من الممارك التي تعيشها المنطقة.

ويقول دحام لعنب بلدي إنه ترك اثنين من خيوله الستة في مدينة العشارة، شرقي دير الزور، لدى صديقه، لكنه اضطر لبيع أربعة لتأمين مصروف خروجه إلى ريف حلب.

يتعامل دحام الأحمّد منذ أكثر من 20 عاماً مع الخيول، ويؤكد أن المنطقة ماتزال غنية بهذه الثروة رغم أن واقعها كان أفضل بكثير قبل دخول تنظيم "الدولة الإسلامية"، موضّحاً "نزح كثيرون حينها، منهم من باع خيوله، بينما خسرها آخرون لصعوبة النقل".

مازالت عشرات الخيول موجودة في المنطقة، رغم أن تنظيم "الدولة" يستولي على بعضها بحجج مختلفة، فكتيرون يرفضون الخروج ويحافظون

على الخيل أكثر من أطفالهم.

قبل الثورة كان المربي يخزن العلف والأدوية على مدار الفصل، وليس بشكل يومي، إلا أن الوضع الحالي يتمثل بتأمين العلف من المساحات الزراعية الواسعة.

وتضم محافظة الرقة مربط خيل ولكن بدرجة أقل من دير الزور، بينما مازالت محافظة الحسكة تضم مئات الخيول الأصيلة، التي تعود بمجملها إلى قبيلة "شمر".

وتملك القبيلة العدد الأكبر من الخيول الأصيلة في المنطقة، وتدير قوات "الصناديد" العاملة مع قوات سوريا

الديمقراطية" (قسد) الفعاليات المتعلقة بها، كان آخرها في 9 أيلول 2017، تحت مهرجان في مدينة اليعربية (تل كوجر)، بمناسبة تأسيس حزب "المحافظين" الديمقراطي، بزعامة مانع الحميدي (أبو دهام) الجربا.

ومازالت وزارة زراعة النظام تصرف المستلزمات الأساسية، لأصحاب الخيول في مناطق سيطرتها، وفق تأكيدات حصلت عليها عنب بلدي من مربين في المنطقة، لكنهم يعانون من مشكلة تصوير الطبقي المحوري للخيول، فلا إمكانية لذلك إلا في كلية الطب البيطري في مدينة حماة.

توقف العمل في نادي "الأندلس" بسبب القصف عام 2012، بعدما شارك صاحبه في مسابقات محلية أبرزها مهرجان "المدن المنسية" في إدلب عام 1998، ومعرض دمشق الدولي عام 2011، كما حصل على كأس المركز الأول في بطولة الجمهورية في الإمارات.

الجنوب فقير والغوطة ثقل دمشق

يقدر المربي أعداد الخيول التي ضمتها درعا قبل الثورة بحوالي 150 خيلاً أصيلاً، إلا أنه رجح انخفاض العدد إلى أقل من 75 في الوقت الحالي، في ظل بيعها أو التخلي عنها لغياب الأماكن الآمنة لتربيتها وازدياد التكلفة، فضلاً عن قلة الأطباء المتخصصين.

يؤكد إيباد أنه سيشتري الخيل حينما تتحسن أوضاع المنطقة، مشيراً إلى أنه باع ما لديه من خيول لصديقه في

الغوطة الشرقية. هناك حيث يعيش اليوم نحو 300 رأس أصيل مسجل في "واهو"، إلى جانب 150 غير مسجلين، بحسب ما نقله المربي محمود التوت من مدينة دوما.

قبل الثورة كانت جميع الخيول الأصيلة مسجلة، إلا أن توالد قسم منها خلال الحصار منع من تسجيلها، كما أثر الحصار وإغلاق منافذ المنطقة سلبيًا على تأمين العلف.

يضم الجنوب السوري أعداداً قليلة من الخيول، بينما تعتبر الغوطة الشرقية وجهة المربين في ريف دمشق، مقابل مربط قليلة تنتشر داخل العاصمة.

ورث إيباد الناصري (52 عاماً)، من مدينة درعا، تربية الخيل عن والده، ويقول لعنب بلدي إنه اقتنى أربعة خيول أصيلة مسجلة في وزارة زراعة النظام، رباها في مدينة جاسم، إلا أنه اضطر لبيعها خلال الثورة.

أبرز أصول الخيل وأنسابها

يعود أصل الخيل العربي إلى آلاف السنين، وكانت بدايته من الجزيرة العربية، ثم انتشر في بقية دول العالم، عن طريق الحروب والتجارة وغيرها من الطرق.

ويتميز الخيل الأصيل عن غيره بالبنية الجسمية، إذ يوصف بأنه من ذوات الدم الحار، على عكس الأجنبي من ذوات الدم البارد. ووفق بعض مربي الخيل في سوريا، فإن التتار والمغول جلبوا خيلاً تستخدم للفلاحة تعرف باسم "الكديش"، أو القطيش باعتبارها مقطوعة النسب وغير عربية، تنتشر معظمها اليوم في المناطق الجبلية.

قسم العرب والنسابة، وأبرزهم ابن الكلبي، الخيل إلى أنساب (أرسان) أساسية، لخصتها عنب بلدي من مصادر متقاطعة بخمسة: الكحيلات، الصقلاويات، العبيات، الحمدانيات، الشويمات.

وينحدر عن الكحيلات التي تعتبر الأكثر انتشاراً في سوريا، عشرات الفصائل منها: نواقية، خذلية، كروش، مزنة، الكبيشات، الهدب، المعنقيات، أم عرقوب وغيرها، وتتميز بالقوة والعضلات المفتولة وقصر الأرجل وعرض الرأس والرقبة.

الصقلاويات تتفرع أيضاً إلى أرسان مختلفة، أبرزها: جدرانية، العبد، وبيري، نديري، وهي مصقولة وخفيفة العظام، ذات صدر عميق ورقبة طويلة وتتميز برفع وطول رأسها عن باقي الأرسان. أما خيول العبيات فهي مشدودة الجسم وسريعة ومن أكثرها انتشاراً: شراكية، سحيلية، عفاري، بن زيدان، بن صغير، بن علوان، وغيرها، بينما تنتشر "شويمية سباح" كأهم رسل لنسب الشويمات.

وتتميز الحمدانيات بتوازن جسمها كمزيج من الصقلاوية والكحيلة، ويرقبة متوسطة الطول والرأس العريض، وأبرز ما يتفرع عنها: ابن غراب، السمري، العفري، والدمه.



حماة الأقل تضرراً في المنطقة الوسطى

وأخرى في الخليج وفرنسا. ويرى مصطفى الأشقر، من سكان ريف حمص الشمالي، أن الخيول "أصبحت منذ سنوات عبئاً على أصحابها، في ظل غلاء الأعلاف والدواء، ما دعا مربين إلى بيعها بأسعار زهيدة".

ويقول الأشقر لعنب بلدي إنه خسر رأسي خيل في القصف، وبقيت لديه فرس أصيلة واحدة حالياً. ووجه دعوات للاهتمام بالخيول من قبل الجمعيات والمنظمات المعنية، مطالباً بالحفاظ على ثروة الخيل التي ورثها المئات من أبناء سوريا عن أجدادهم، والحفاظ عليها من الضياع.

بعض الأمراض، كما يشير إلى أن نقص المساحات بسبب القصف صعب من مهمة تدريبها، بعدما شاركت سابقاً بطولات في دمشق وحماة وتدمر،

تملك عائلة الناصيف وهي من أشهر مالكي الخيل في حمص، قرابة 14 خيلاً أصيلاً في دمشق، وعشرة في لبنان، إضافة إلى أربعة في دبي وستة في الكويت، وفق عبد العزيز، الذي يقدر عدد الخيول في ريف حمص حالياً بحوالي 70 رأساً.

مزرعة "البوادي" لتربية الخيول في ريف حمص الشمالي، عبد العزيز الناصيف، يملك 30 رأساً، من أصل 170 خسر معظمها بقصف النظام للمنطقة قبل سنوات.

ورث عبد العزيز تربية الخيول عن أجداده، ويدير اليوم المزرعة في منطقة الفرحانية، شمالي حمص، ويقول لعنب بلدي إنه باع خيولاً لدمشق، بعد دفع رشاً لحوافز النظام في ترملة والدار الكبيرة، مقابل مرور السيارات التي تحملها.

ووفق المربي فإن الخيول تضررت من نقص الأدوية والأعلاف، وصعوبة علاج

وتربية الخيول الأصيلة منذ القدم، وأبرزها: البكور والكردى والخاني وطيفور والأقرع وشيخ الغنامة وغيرهم. يملك بكور 30 رأس خيل عربي أصيل مسجل في "واهو"، تتنوع بين الحمدانيات والصقلاويات والنواقيات والشويمات، ويوضح أن معظم من في المدينة نقلوا أغلب الخيول من مرابطها إلى نادي الفروسية، الذي يديره مكتب الخيول في مديرية الزراعة، مشيراً إلى أن المربي يدفع ثمانية آلاف ليرة سورية شهرياً لقاء "البوكس" الواحد، مقدراً أعداد الخيول في النادي بحوالي مئة رأس.

إلى الجنوب من حماة مازال صاحب

تضررت الخيول في محافظة حمص وخاصة في ريفها الشمالي، بينما مازال مدينة حماة تحتضن عشرات المربط الخاصة، إلى جانب خيول أصيلة يقتنيها أصحابها في نادي الفروسية داخل المدينة.

ورغم أن بكور صالح البكور، صاحب اسطبلات "الصالح" في منطقة غرب المشتل بمدينة حماة، نقل مربطه إلى البارة في ريف إدلب بشكل تدريجي منذ عام 2012، إلا أن عائلته تشارك حتى اليوم في سباقات تجري داخل مناطق النظام، كما يقول لعنب بلدي. وتشتهر عوائل مختلفة في حماة باقتناء

خسائر الخيول السورية

وخسرت عائلة الناصيف في حمص أكثر من 50 خيلاً، إثر قصف بالراجمات على مزرعة "البوادي" شمالي حمص مطلع الثورة، وفق مالكها عبد العزيز الناصيف.

وإلى جانب هذه الحوادث خسر مربون خيولاً لأنها شردت وتوجهت نحو مناطق يحظر الوصول إليها عسكرياً.

إلى عكار اللبنانية، مؤكداً أنه "في حال لم تعد موجودة في لبنان، ولم نعثر على المهرة التي فرت، سيكون النسب قد انقطع نهائياً".

إن قوات الأسد استهدفت الخيول بقذيفة "RPG"، مشيراً إلى أن "جميعها من النسب الذي يملكه آل النجيب فقط، وهو الكحيلة الخرسية".

لم ينجح من الحادثة سوى مهرة هربت نحو الجنوب، وفق رواية أشخاص من بني خالد في حمص للنجيب، الذي يشير إلى أن العائلة أرسلت قبل 50 عاماً فرساً

بعضها مات من الجوع. بينما قدر مربون في الغوطة نسبة الخسائر بسبب قصف المزارع أو الجوع بحوالي 20%.

أبرز الخسائر طالت مزارع "الجابري" في حلب، ويقول صاحبها إحسان الجابري، الذي يقطن في غازي عنتاب التركية، إن تنظيم "الدولة" استحوذ على المزرعة، التي كانت تضم أكثر من 100 رأس خيل أصيلة بين تربية وماليد حديثة. تقع المزرعة على طريق الرقة قرب المحطة الحرارية، وداخل قرية الطيبة في ريف حلب الشرقي، وتمتد على مساحة 30 هكتاراً (300 ألف متر مربع).

وشهدت حمص وريفها خسارات "كبيرة"، إذ قتلت قوات الأسد 17 رأس خيل أصيلة في مربط "النجيب"، خلال اقتحام دير بعلبة مطلع نيسان 2012، والذي يعود تأسيسه إلى عام 400 عام، تناوب أفراد العائلة على إدارته.

ويقول عبد السلام النجيب، عضو تيار "الغد السوري"، وابن صاحب المربط عباس النجيب، لعنب بلدي،

أحصت عنب بلدي أبرز الخسائر التي طالت ثروة الخيل، في مناطق مختلفة من سوريا، بين السلب على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وحوادث التفوق التي سببها القصف.

في عام 2011، صدر في دمشق كتاب الأنساب العاشر للخيول العربية الأصيلة في سوريا، وقال مدير مكتب الخيول في وزارة الزراعة، المهندس محمد الوادي، إن هذا الكتاب يضم 442 جواداً، وبذلك وصل عدد الخيول الأصيلة المسجلة في كتب الأنساب في سوريا إلى 5033 منها 2932 من الإناث و2101 من الذكور.

وأضاف الوادي أن عدد الولادات يصل إلى 600 ولادة سنوياً لمختلف أرسان الخيول العربية الخمسة الرئيسية. لكن رئيس جمعية "الفجر"، محمد الأفتندي، قدر نسبة الخسارة في الشمال السوري بحوالي 40%.

ويقول الأفتندي إن عشرات الخيول نفقت بسبب الجروح الناتجة عن الشخايا، وغياب المأوى في ظل تهديم عشرات المربط، إضافة إلى أن



مربط خيل عربي في ريف حلب - أيلول 2017 (عنب بلدي)

بيع وتهريب

ثروة الخيول السورية

تنشط عمليات بيع الخيول داخلياً في المناطق "المحررة"، كما يستمر البيع عن طريق لجنة النظام، ومازال مكتب الخيول في مديرية زراعة دمشق "يفرغ" الخيل من اسم صاحبه لصالح المشتري، بعد دفع 25 ألف ليرة سورية لإتمام العملية.

وقدر مدير مكتب الخيول العربية الأصيلة في وزارة الزراعة في حكومة النظام السوري، المهندس محمد غياث الشايب، قيمة التصدير إلى دول الخليج في أعوام 2006، 2007، 2008، بحدود 40 إلى 50 مليون ليرة. إلا أن المسؤول أكد لصحيفة "الوطن" المحلية تراجع التصدير والتبادل بعد 2011، بسبب العقوبات المفروضة على سوريا. كانت التسعيرة قبل الثورة بالليرة السورية، وكان سعر الخيل يصل إلى أربعة ملايين ليرة وأكثر تبعاً للأصالة (الدولار كان يقابل 50 ليرة)، بينما تتراوح الأسعار اليوم بين عشرة آلاف و15 ألف دولار أمريكي، وخاصة الفرس الولادة. ويقول صاحب مزرعة "الجابري" في ريف حلب الشرقي، التي استولى عليها تنظيم "الدولة الإسلامية"، إنه باع أكثر من فرس أصيل إلى الخليج عام 2002 بسعر 100 ألف دولار (أي خمسة ملايين ليرة سورية حين كان الدولار يساوي 50 ليرة).

ورغم أن عمليات التهريب نشطت في السنوات الأولى من المناطق "المحررة"، إلا أنها تراجعت وأصبحت نادرة منذ أكثر من عام ونصف، فقد كانت تنشط من ريف حلب نحو ولاية أوفرة التركية، إلى جانب تهريب عن طريق سلقين وقرى أخرى حدودية بين إدلب وتركيا. يقول المربي جمال المصري الفتاحي من ريف إدلب إن التهريب كان ممنوعاً سابقاً، فالنظام كان مسؤولاً عن إدخالها وإخراجها إلى الخليج ولبنان ومناطق أخرى. ويتحدث عن حادثة تعرض لها "طلبني الأمن العسكري بسبب نقص خيلين ماتا لدي، بحجة أن النقص يجب أن يعلم به مكتب الخيل مباشرة لتسجيلها في السجلات، فهذا اقتصاد الوطن ومسؤولية كبيرة".

وحتى اليوم تجري عمليات تهريب داخلي نحو مناطق النظام، وعن الحركة بين سوريا والأردن، يقول مربيون من درعا إنها نادرة جداً فأسعارها في سوريا قريبة من أسعارها هناك، وهي أساساً قليلة في المنطقة.

التسجيل في "واهو"

عن طريق مؤسسات النظام فقط

التسجيل في "واهو" عن طريق مؤسسات النظام فقط يشكل تسجيل الخيول الأصيلة في منظمة "واهو"، العقبة الأكبر أمام مربيها في المناطق "المحررة"، التي تضم فعلياً القسم الأكبر من هذه الثروة، بينما تسيطر لجان في مكاتب مديريات الزراعة التابعة للنظام أمور التسجيل في المناطق الخاضعة لسيطرته.

وتقدر جمعية "الفجر" أعداد الخيول الأصيلة المسجلة في "واهو" بحوالي 40%، بينما يحمل 60% حجة وطنية تحت مسمى "الخيول الوطني السوري"، وهي عربية أصيلة ولكن غير مسجلة في المنظمة العالمية للخيول العربية. كثير من الخيول الوطنية ضاعت أنسابها لأنها لم تسجل، وربما تضع أنساب البقية، ومع أن جمعية "الفجر" أحصت ما يقارب من 200 رأس ولدوا خلال السنوات السبع الماضية دون تسجيل، إلا أنها ما تزال تتواصل مع المنظمة الدولية لإيجاد صيغة لتسجيلها.

وبحسب مدير العلاقات في المنظمة، يحيى نعناع، فالمنظمة لديها فكرة أن الخيول العربية في المناطق خارج سيطرة النظام تنتشر جميعها في المساحات التي يسيطر عليها تنظيم (الدولة الإسلامية)، لافتاً إلى أن الجمعية "أرسلت صوراً وفيديوهات لزياراتها الميدانية، وهنا أبدت المنظمة استغرابها من توثيق خيول أصيلة في منطقتها، إلا أنها لم تتجاوب حتى اليوم".

مكتب "واهو" في دمشق ما زال يتعامل مع تسجيل الخيول، ويعتبر نعناع أن المربي لا يضمن إرسال خيوله لتسجيلها وختمها عازياً ذلك إلى "أن مؤسسات النظام ومؤسساته غير حيادية حتى في هذه الأمور".

وبعيداً عن محاولات الجمعية، يقول مربيون إنهم تواصلوا بشكل فردي مع اللجنة في دمشق، وقدموا ضمانات لحمايتها لدى دخولها إلى المناطق "المحررة" لتسجيل الخيول الأصيلة، كما اتفق المربي جمال المصري الفتاحي مع اللجنة في دمشق، إلا أن الفصائل رفضت دخولها، كما يؤكد لعنب بلدي.

ولم تتوقف عمليات تسجيل الخيول في الشمال السوري بشكل كلي، إلا أنها اقتصرت على قلة ممن لديهم علاقات وثيقة مع آخرين في مدينة حماة، ويقول المربي بكور صالح بكور، المنحدر من المدينة، إنه يرسل حتى اليوم خيولاً لتسجيلها في حماة.

ويتحدث بكور عن دفع 325 ألف ليرة سورية، تشمل "ترفيقا" للحواجز بين إدلب وحماة، وإيجار السيارة التي تحمل الخيل، حتى تصل إلى حماة.

ويشير المربي إلى أن اللجنة تسجل الخيل مقابل 20 ألف ليرة سورية حالياً، بعد أن كانت سبعة آلاف قبل الثورة، مؤكداً

خيول عربي شارك في سباق "مهرجان البداية" في ريف حلب الجنوبي - أيار 2017 (عنب بلدي)



كانت اللجنة تسحب دمًا من المهر المراد تسجيله، ولكن في الوقت الراهن يرسل مالكة عن طريقها شعرة إلى منظمة "واهو"، التي تحللها وفي حال تطابقت مع الأب والأم المسجلين أصلاً في المنظمة، يسجل المهر تلقائياً كأصيل ويختم من قبل اللجنة ويحصل صاحبه على أوراق التسجيل.

لتسهيل حفظ الأنساب وسرعة إرسالها إلى الجهات المعنية بها. ويقدر المكتب عدد الخيول الأصيلة السورية المسجلة في المنظمة حالياً، بحوالي سبعة آلاف خيل أصيل، كما يقول إن لديه قاعدة بيانات يعمل على تحديثها باستمرار من خلال متابعة مواليد الخيول الجديدة.

أن خيوله مسجلة باسم والده في حماة وليست باسمه. مكتب الخيل التابع لوزارة الزراعة في حكومة النظام أعلن طباعة كتاب الأنساب رقم 15 وإرساله إلى "واهو" في آذار 2017، وضم في صفحاته 500 جواد، على أن يطبع الكتاب الـ 16 ويضم 500 أخرى، وهي عملية دورية

لمحة عن "واهو"



World Arabian Horse Organization

استضافت جمعية الحصان العربي في بريطانيا أول مؤتمر للمنظمة العالمية للخيول العربية عام 1967، بحضور تسع دول، ثم توسعت المشاركة خلال ثلاث سنوات، وعيّنت لجنة دولية لصياغة اللوائح الداخلية وأهدافها.

وكأول مؤتمر متكامل في إسبانيا عام 1972، حضر ممثلون عن 22 بلداً بينهم مصر والأردن، ثم أقر الاعتراف بتسجيل الخيول الأصيلة في المنظمة التي حملت اسمها منذ ذلك الحين، ليكون مقرها لندن في بريطانيا، خلال مؤتمر

عقد في البحرين عام 1998. انتسبت سوريا إلى المنظمة عام 1989، وأسست مكتباً للخيول العربية نهاية عام 1994، وسمي المهندس محمد غياث الشايب رئيساً له، وما يزال حتى اليوم. واحتضنت سوريا مؤتمر "واهو" في نيسان 2007، وفق نظام دوري يشمل جميع الدول المتعاونة مع المنظمة.

وكان آخر عام حصل فيه خيل سوري على كأس المنظمة عام 2010، وفاز به أحد خيول اسطبلات "الجميل"، التي تعود ملكيتها لهلال الأسد. وبعد انقطاع عن حضور المؤتمرات لسنوات، شارك مكتب الخيول في المؤتمر الأخير الذي عقد بحضور 50 دولة في البحرين، شباط 2017.

<http://www.waho.org/syria-2/>
<http://www.waho.org/2006-waho-conference-syria/>

من السلف.. جذور رمزية الخيل

في الصراعات القبلية، كان الحصان قاسماً ثقافياً مشتركاً شديد الأهمية بين قبائل متناحرة ومتصارعة، ومن هنا برزت أهميته بالنسبة "للأمة" بشكل جمعي. وكانت سلالات الخيل العربي الأصيل تُنسب إلى قبائلها العربية، وتمنح أسماء تميزها، حتى باتت جزءاً أصيلاً من هذا التكوين القبلي كأبي إنسان عاقل.

واستمر هذا المعنى بالسفر من جيل إلى جيل حتى وصلنا، ضارباً جذوره في قرون خلت من الإخاء والصداقة مع أسلافنا، حتى بات الخيل رمزاً للأصالة والصداقة والوفاء.

الحصان، والبوح له وتفهم مشاعره. العربي الذي برع باختصار مسافات السفر بدبج الشعر، أفرد قسماً هائلاً من القصائد الموجهة للحصان عبر قرون طويلة، وديوان الشعر الذي اشتهر به بين الأمم.

ويذكر أحمد يحيى علي، دكتور الأدب والنقد في جامعة عين شمس، أن الجذر اللغوي للخيول يأتي من مزج "الخيال" بكلمة "خيال"، ليأخذ الحصان بهذا الاسم بعداً روحياً وسحرياً أيضاً.

وفي ظل وضع شبه الجزيرة العربية الغارقة

أقوى دلالة على أهمية الحصان في الثقافة العربية، يبرز من عدد الأسماء التي منحها الأسلاف لهذا الحيوان، إذ وصلت حتى الصدر الأول من الإسلام إلى 99 اسماً.

الإنسان العربي الذي عاش حياة مغرقة في البداوة، اضطر معها إلى التنقل الدائم، وجد في الحصان أكثر من أداة ومركبة يجتاز بها الصحراء، ففي هذه المسافات الخطرة أصبح صديقاً للإنسان العربي الوحيد والشريد.

وكلمة صديق ليست تعبيراً مجازياً، فالعرب ومن خلال آدابهم أو حتى نصوصهم الدينية بعد الإسلام، شددوا على أهمية التواصل مع



من اليسار إلى اليمين..

السوريون لا يجدون موطئاً مرجحاً

لم يكن نجاح حزب أنجيلا ميركل، ذي السياسة المرحة باللاجئين، بجائزة الصدارة مجددًا في انتخابات ألمانيا البرلمانية كافيًا لطمأنة اللاجئين السوريين، إذ أتى جنبًا إلى جنب مع حصول حزب البديل والتابع لليمين المتطرف على مقاعد في البرلمان للمرة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية، وهو أمر وإن كان يلامس بشكل مباشر وضع اللاجئين في ألمانيا إلا أنه لا يبدو محصورًا بحدودها، مع تناقص الترحيب باللاجئين في مختلف الدول التي رحبت بهم في بداية الثورة السورية، على الصعيدين الشعبي والسياسي في آن معًا.

عنب بلدي - حنين النكري

ود متكلف!

تشير السيدة بيان إلى محاولاتها الحقيقية للاندماج مع المجتمع الجديد، تقول "أحاول جهدي أن أندمج وابني بمن حولنا، أصطحبه لروضة ألمانية ليحتك بأبناء البلد التي سيكبر فيها ويتعلم اللغة بشكل تلقائي، وأحاول أن أتبادل الأحاديث مع الأمهات هناك، أحرص على تهنئتهم بأعيادهم واحترام عاداتهم وتقاليدهم، وهو أمر يسهم قليلاً في تقبل الأخرى لي، لكنني أفكر بأنني أنا من أشترتي ودهم، بالحلويات التي أوزعها في أعيادنا، وملاطفتهم والتقرب منهم، وترحيبهم في هذه الحالة لا يعول عليه، فلا خير في ودٍ يجيء تكلفًا"، في إشارة من السيدة بيان لبيت شعر الشافعي "إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة، فلا خير في ودٍ يجيء تكلفًا".

عودوا إلى بلادكم

"أتألم عندما أرى العنصرية في تصرفات الآخرين وأحاديثهم، أحيانًا تكون العنصرية في نظرة ازدراء، أو حتى في معاملتك بحدة أو التهرب

من تلبية مطالبك في سويفت ماركت أو مؤسسة، وأحيانًا تمتد إلى حدّ التصريح اللفظي أو العنف"، تقول بيان، بانزعاج وحزن، وتضيف "أكثر ما يؤلني هو التفكير بأن يكبر ابني في مجتمع ينظر له كفرّد أقل من البقية، في الأسبوع الماضي كنت أسير وطفلي في شوارع البلدة عندما لمحت لافتة كبيرة عليها عبارة باللغة العربية، مشيت باتجاه العبارة لأجدها تقول: عودوا إلى بلادكم".

نظرة مختلفة

رغم إقامته في تركيا، لا تختلف تجربة السيد "أبو هشام" (60 عامًا) عن تجربة بيان، سواء من حيث التعرض لبعض أشكال العنصرية هنا وهناك، أو اختلاف المعاملة للموس منذ قدمه إلى تركيا وحتى اللحظة، يقول "أول ما قدمنا إلى تركيا، كان الناس يرغبون بالمساعدة حقيقة، ومن يؤجر منزلاً لسوري يعامله كضيف وأخ، البعض الآخر كان يفتح بيوته دون السؤال عن أجرة في آخر الشهر مفتخرًا بأنه استضاف إخوة مسلمين مهجرين

بسبب الظلم".

أثناء البحث عن منزل، بعد الكثير من البحث ومن مكتب وآخر وافق صاحب أحد المنازل وكتبنا العقد، وبتنا الليلة الأولى في المنزل، في الصباح بحدود الساعة الثامنة فوجئنا بدقات غاضبة على الباب، ولما فتحت الباب تهجم علي أحد سكان البناء وبدأ بالصراخ بنا أن اخرجوا من بناتنا، لا نريد سوريين بيننا".

يغص السيد بكلماته، يتوقف قليلاً، ثم يتابع "لم أتعرض لموقف كهذا في حياتي، كان الجار يرغي ويزيد ويتفوه بكلمات سيئة ضدنا، ونحن هنا لا حول لنا ولا قوة، لم أعرف كيف أرد عليه، كنت مذهولاً من بشاعة الموقف وغضبه وعجزتي، ولم يكن أمامي إلا إغلاق الباب في وجهه ومحادثه صاحب البيت، وكان كل ما فعله هو أن اعتذر، وأقنني في سيارته بحثاً عن منزل آخر، انصياعاً لرفض الجيران وجودنا بينهم".

"لا نريد سوريين في بناتنا"

يطرح أبو هشام مثالاً على تراجع الترحيب بالسوريين بصعوبة استئجاره لمنزله الأخير، يقول "حصل ابني على منحة جامعية في مدينة أنقرة، وقررنا الانتقال جميعاً إلى هناك لتوفير إيجار منزل إضافي، وتخفيف تكاليف المعيشة، ولتبقى أسرتنا معاً، لكننا لم نتوقع حجم الصعوبات التي سنعاينها

التدريسية والعملية التربوية وإحالتهم فوراً للقضاء، ليأتي رد الوز "نرجو ألا توجه الاتهامات والتخوين جزافاً، نحن دولة قانون، وهناك زملاء في لجنة التأليف يجب ألا نهدر حقهم"، ورغم أن الوزارة لم تستبدل القصاصد "الشعبية"، التي تحوي كلمات عامية مثل "طش طش" و"اش اش" و"تب تب تاب"، إلا أنها وجدت أنه "من الواجب" تبرير ذلك للمواطنين بأن مثل هذه الكلمات موجودة في قاموس اللغة العربية الفصحى، ومناسبة لتعليم الطفل السلم الموسيقي، على حد قولها.

وعن أغلفة الكتب "المخيفة"، المتمثلة في كتاب صف العاشر بتمثال للملك "إيشوب إلبوم" في مملكة ماربي، تعهد هزوان الوز للطلاب بأنه سيسبدها ولكن في النسخ المقبلة.

شئاتم وسخرية ومطالب باستقالة

وزراء

في وقت لم يكن يجرو فيه السوريون

على شتم موظف صغير في دوائر الدولة، أصبح بين يديهم حرية، غير واضحة المعالم، لشمتم الوزراء ورئيسهم وانتقادهم على قرارات وتصرفات، بل وتوجيه الأوامر لهم بما عليهم فعله. تمثلت تلك الجرأة في مواقف عدة شتم فيها المواطنون وزير الكهرباء السابق، عماد خميس، والحالي زهير خربوطلي، بسبب سوء وضع الكهرباء في البلد وانقطاعا لفترات طويلة عنهم، مشككين في صدق ما تقوله الحكومة عن "أعمال تخريبية" طالت محطات التوليد بفعل "الإرهابيين".

وفي سابقة لم يعتد عليها السوريون، وجه أحد المواطنين صفة "حيوان"، التي كانت تلاحق المواطنين السوريين من قبل المسؤولين، لوزير الكهرباء خربوطلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حين صرح الأخير، في شباط الماضي، أن التيار الكهربائي عاد بنسبة 80%، إلا أن المواطنين لم يلمسوا ذلك حينها. وكتب منهل إبراهيم عبر حسابه في

اجتماعات عاجلة وتقعد لمصالح المواطنين يدعو إليها رئيس الوزراء في حكومة النظام السوري، عماد خميس، تسبقها ضجة للمواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي احتجاجاً على قرار صادر أو سوء خدمات معينة، وتتبعها محاسبة مسؤولين على "تقصيرهم"، ليصبح لصوت المواطنين صدئ، سواء كان شكلياً أم فعلياً.

مواطنون غيروا المناهج الدراسية

لم يكن السوريون يتوقعون يوماً أن تحدث كلمتهم بصمة، وإن كانت باهتة، في قرارات الحكومة التي تعودوا على إلزامها لهم بكافة القرارات الصادرة عنها، وملاحقتها لأصحاب الرأي "المخالف" لرأيها، عبر عقود من الزمن. التأثير الأكبر لضجيج المواطنين بدا واضحاً، مؤخراً، من خلال انتقادهم للمناهج الدراسية التي طرحتها وزارة التربية في حكومة النظام للعام الدراسي 2017 - 2018، والتي لم ترض عنها شريحة واسعة

عنب بلدي - رهام الأسعد

مساحة من حرية التعبير عن الرأي وجدها المواطنون السوريون صدفةً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وصلت لحد السخرية من شخصيات "رفيعة" في حكومة النظام السوري، فيما طال صداها جلسات مجلس الشعب وأروقة الوزارات السورية، لكن بالطبع تحت سقف "القيادة" والأفرع الأمنية.



غريب أمر هالبلد، انو شو شغلتنك ياحيوان لكن، بس القسمة اجت عليك وحتوك وزير مشان الححص بس

هل يؤثر السوريون على قرارات دكومة النظ

لاجئون سوريون في ألمانيا يشاهدون الأخبار المحلية (Vise)



تغير السياسات بالأرقام

أقل عدد محدّد منذ 37 عامًا. -رغم أن عدد المقاعد البرلمانية لحزب الشعب الديمقراطي المعارض في تركيا لم يزد إلا بنسبة قليلة منذ سنوات، إلا أن حدة تصريحات زعيمه، كيليجدار أوغلو، تعبر عن التيار الرفض للسوريين في البلاد، وكان آخرها ما صرح به في مدينة يوزغات في آب الماضي "نريد أن يعود كل السوريين إلى بلادهم"، بعد أشهر من تصريحه بوجوب تجميع كل السوريين في المخيمات حصرياً ومراقبة تحركاتهم.

-بعد عشرات السنوات من عدم تمثيله في البرلمان، حاز حزب البديل من أجل ألمانيا على 94 مقعداً في البرلمان الألماني، من أصل 709 مقاعد كالثالث أكبر حزب في البرلمان، وهو حزب يعارض سياسة استقبال اللاجئين، حيث يقول نائب رئيس الحزب إنه انتخب "لمعالجة قضايا الهجرة دون هواده".

قرر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تقليص عدد اللاجئين الذين ستستقبلهم أمريكا في العام المقبل، إلى 45 ألف لاجئ كحد أقصى، وهو

في تركيا، تقول "كل نجاح نحققه كسوريين مشكوك به، وكأننا ننجح على حساب فشل الأتراك، هذه العوامل بمجموعها تجعل تكوين علاقات صداقة قوية أمراً صعباً بين الأتراك والسوريين".

نروي نور قصة تدل فيها على نظرة بعض الأتراك لنجاح السوريين، وهشاشة العلاقات بين الطرفين، تقول "بالإضافة لدراساتي أعمل بشكل حر عبر الإنترنت، وزوجي يعمل أيضاً في شركة عربية مقرها في تركيا ووضعنا المادي جيد ولله الحمد، دعوت يوماً زميلاتي التركيات لمنزلي، لاحظت نظراتهن المستغربة لمستوى معيشتنا الجيد، وكان السوري يجب أن يعيش في العراء ليستحق اللجوء، ليس من المفاجئ أن اثنتين منهن قطعنا الصلة بي بعد هذه الزيارة".

ولغتي الجيدة، أحاول أن أكون كما الجميع، وذلك لأتفادي الأحكام المسبقة التي قد تكون لدى الأتراك تجاه السوريين، أنا لست خجلى بجنسيتي، لكنني أحاول أن أتلافى العنصرية المحتملة لدى الناس، وبشكل خاص في المشافي والدوائر الحكومية، حتى أتمكن من تسيير معاملاتي دون تعسير من الموظفين أو رؤية عبوسهم وتأففهم، وهم يتعللون بعدم تسيير أموري بوجود مشكلة في السيستم".

صداقة هشة

حصلت نور على منحة لدراسة هندسة الحاسب في جامعة تركية، وهي منحة مقدمة من برنامج ممول من الاتحاد الأوروبي، إلا أن ذلك لم يوقف التعليقات التي تتلقاها بأن السوري يعامل أفضل من التركي

"أنتم تسرقون فرصنا"

رغم الصعوبات التي يواجهها السوريون في دول اللجوء، إلا أنهم يحرزون نجاحات علمية ومهنية بشكل واضح، وهو ما يفترض أن يكون له تأثير إيجابي في تقبل الأخر لهم، لكن تأثيره يكون معاكساً أحياناً. عن ذلك تقول الأنسة نور (25 عاماً) المقيمة في تركيا "للأسف إن رأى الأتراك سورياً فقيراً يطلب المساعدة، قالوا إن السوريين عائلة على تركيا ويشؤون جمال شوارعها، وإن رأوا سورياً ناجحاً علمياً ومكتفياً مادياً، قالوا إنه يسرق فرصهم في العمل والتعلم، وهكذا يكون عجزنا عائلة، ونجاننا سرقة، فعلى أي حال يجب أن يكون السوري حتى لا يُتهم بأي تهمة إذن؟".

تعترف نور أنها تحاول جامدة إخفاء جنسيتها السورية عن محيطها، تقول "بحجابي التركي،

سام السوري؟

اعتبر بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن الفيديو الذي انتشر عن تفقد خميس لأحوال المسافرين مجرد "مسلسل" سبق معرض دمشق الدولي، الذي عُقد في الفترة بين 17 و26 آب الماضي.

وهنا يبدو أن حكومة النظام السوري، بعد تشريد 11 مليون سوري وقتل نصف مليون آخرين، بدأت بتحسين صورتها أمام المواطنين في الداخل، بقولها "نحن نسعى لآراءكم ونستجيب لمطالبكم"، لتجد في مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة الأسهل والأقرب لمخاطبتهم.

فيما تبقى المواقع نفسها الوسيلة الأكثر أمناً للمواطنين للتعبير عن آرائهم وانتقاد كبار المسؤولين في الدولة، باستثناء رئيس النظام ومؤسسته الأمنية، التي ما يزال انتقادها إلى اليوم "استهتاراً بأمن الوطن"، ودعمًا لما تصفه الحكومة بـ "الجماعات الإرهابية".

الحكومات "الديمقراطية" خاصة، التي تخصص خبراء تقنيين لمراقبة آراء الناس عبر تلك الوسائل.

وأشار إلى أن في هذا التأثير مصلحة مشتركة بين الحكومة وشعبها، إذ غالباً ما يسعى بعض السياسيين إلى "تلميع" صورتهم واكتساب شعبية عن طريق عرض نشاطاتهم "الإصلاحية" عبر مواقع التواصل.

ويظهر ذلك جلياً من خلال سعي رئيس وزراء حكومة النظام السوري، عماد خميس، "الدؤوب" إلى التقرب من المواطنين عبر تنظيم جولات تفقدية في المدارس والمطارات، وبثها عبر موقع "فيس بوك".

والموقف الأشهر لخميس هو زيارته لمطار دمشق الدولي، في 14 آب الماضي، والتي أسفرت عن إقالة مدير المطار على خلفية شكوى من مسافرة، قالت إن موظفي المطار لم يهتموا بشؤون المسافرين.

وبالحديث عن المصالح المتبادلة،

عن الرأي والمشاركة في صنع القرار، والتي أدت نهاية المطاف إلى نزاعات وحروب صُفنت بالأعنف في التاريخ الحديث، وجد السوريون بالتخفي وراء الشبكة العنكبوتية متنفساً للتفريغ عن الضغوط التي يعانون منها، وإن كان بالكلام فقط.

ومن وجهة نظر الخبير في الشبكة الاجتماعية، طارق الجزائري، فإن السوريين لا يملكون أي مخرج للتعبير عن آرائهم سوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأرجع الجزائري الأسباب إلى إمكانية تخفي المواطن وراء أسماء وهمية عبر تلك المواقع، وإن ظهر باسمه الحقيقي فإنه غالباً ما يخفي بقية المعلومات المتعلقة فيه أو يقدم معلومات غير صحيحة، ما يعطيه حرية أكبر بالتعبير عن رأيه.

وأضاف الجزائري أننا الآن في عصر أصبحت فيه وسائل التواصل وسيلة تأثير "فعالة" في أغلب دول العالم، وفي

زهير حمود زيود عبر "فيس بوك" بإقالة زهير خربوطلي من منصبه بسبب "عدم التزامه بوعوده" تجاه المواطنين، وكتب معلقاً "إذا ما عنده شيء إلا الحكى الفاضي يستقبل أفضل، شعبنا تبريرات فارغة".

وتابع متهماً إياه بالفشل، "يستقبل لأنه فشل بأداء واجبه كموظف بخدمة الشعب، الاستقالة شرف في حال حس بنفسه عديم الفائدة".

ورغم أن رضوخ الحكومة للمواطنين بإقالة مسؤولين في الدولة غير واضح حتى الآن، إلا أن تعديلات عدة حصلت في حكومة عماد خميس، التي تشكلت قبل عام واحد فقط، أطاحت بوزراء عدة مثل وزير الاقتصاد أديب ميالة، ووزير العدل نجم الأحمد، على خلفية قضايا "فساد وتلقي رشوى"، بحسب مجلس رئاسة الوزراء.

هل نجح السوريون

باستثمار "المتنفس" الوحيد؟

مع كل مطالبهم بالحرية في التعبير

"فيس بوك"، "غريب أمر هالبلد، انو شو شغلتك يا حيوان لكن، بس القسمة اجت عليك وحطوك وزير مشان الحصص بس".

وتابع منتقداً أعضاء مجلس الشعب والقيادات القطرية في النظام السوري "وين أعضاء مجلس الشعب؟ شو شغلتون؟ منظر بس؟ وأعضاء القيادة القطرية والقومية والحزبية واللي مدري شو، مفضيين حالون للفضية بس".

ونال وزير التربية، هزوان الوز، نصيباً من شتائم المواطنين على خلفية أخطاء المناهج الأخيرة، وكتبت فاطمة عبد القادر تعليقاً عبر "فيس بوك"، "ما ضل غير وزير التربية يخرب الأجيال، الحرب أخذت شبابنا وبهدلتهم، والوزير الطش خرب عقول أطفالنا، والله شي مخزي وعار عليك يا وزير".

لم يكتف بعض المواطنين بالسخرية وشتيم مسؤولين في النظام السوري، إذ طالبوا من منبر مواقع التواصل بإقالة بعض المسؤولين من منصبهم، فطالب

الذبحة القلبية..

طريقكم إلى الوقاية من

تعتبر الذبحة القلبية أكثر اضطرابات القلب شيوعاً، فهي تصيب حوالي 1.6% من الناس حول العالم، وهي مجموعة أعراض لتضييق الشرايين التاجية (الإكليلية) المغذية لعضلة القلب الناجم عن ترسب الدهون فيها (الكوليسترول والشحوم الثلاثية) أو تصلبها. ورغم خطورة هذا المرض وتهديده للحياة إلا أن تطور وسائل تشخيصه وكذلك تطور طرق علاجه أدت لتراجع نسبة الخطورة.

عند التنبؤ بقدمها، وتقليل عدد مرات حدوث النوبات.

ويعتبر النتروغليسرين أكثر النترات شيوعاً، حيث يستخدم على شكل أقراص توضع تحت اللسان أو لصاقات توضع على الجلد.

2 - مضادات تخثر الدم: تمنع التصاق الصفائح الدموية وتشكل الجلطات، وبالتالي تقي من حدوث النوبات القلبية، وعلى رأس هذه الأدوية الأسبرين، وهناك أيضاً كلوبيدوغريل، وبراسوغريل، وتيكاجريلور.

3 - حاصرات بيتا: ترخي الأوعية وتخفف سرعة ضربات القلب وتخفف من ضغط الدم، وأكثرها استخداماً بيروبولول وأتينولول.

4 - حاصرات قنوات الكلس: ترخي الأوعية الدموية وبذلك تزيد من تدفق الدم فيها وتخفف من الضغط، وأكثرها استخداماً دلتيازيم وأملوبيدين.

5 - مثبطات الأنزيم المحول للأنجيوتنسين: تخفف معدلات ضغط الدم وتقلل من إجهاد القلب، ومنها كابتوبريل ورامبيريل وإينابريل.

6 - الستاتينات: تقلل من كوليسترول الدم وتزيد من امتصاصه في الجسم ما يمنع ترسبه داخل الأوعية الدموية، ومنها سمفاساتين وأتورفاستاتين وروزوفاستاتين.

ثالثاً، العلاج الجراحي: يتم للجوء إليه إذا لم تجد الأدوية وتغيير نمط الحياة في علاج الذبحة.

1 - رأب الشريان وإدخال دعامة: يتم عن طريق القثطرة الشريانية، حيث يفتح الشريان المسدود أو يوسع مكان التضيق بواسطة البالون يدخل مع القثطرة، ويمكن وضع دعامة معدنية (شبكة Stint) في مكان التضيق لضمان بقاء الشريان مفتوحاً.

2 - الجراحة التحويلية: يتم للجوء إليها في حالات نادرة، وفيها تستخدم شرايين أو أوردة من أماكن أخرى من جسم المريض وتزرع حول الشريان التاجي المسدود لتحويل التدفق الدموي من خلالها (تحويلة أو مجازة Bypass)، وهذا الإجراء يحتاج إلى عملية قلب مفتوح.

أنزيمات القلب (تريبونين، cpk) والتي تتسرب من الألياف العضلية لعضلة القلب في حال كانت مصابة، والبروتين الارتكاسي CRP حيث تشير المعدلات العالية منه لزيادة خطر التعرض لأمراض الشرايين التاجية، ونسبة الكوليسترول في الدم (LDL، HDL) والشحوم الثلاثية (TG).

مخطط صدى القلب (إيكو): يعطي معلومات عن شكل القلب وحجمه وكيفية عمل حجراته وصماماته، ويظهر المناطق التي لا تتحرك بشكل جيد نتيجة تعرضها للأزمة القلبية. تصوير الأوعية عن طريق القثطرة الشريانية: حيث يتم إدخال أنبوب رفيع جداً ومن عبر شرايين الفخذ أو الذراع لتصل إلى داخل عضلة القلب ثم تحقن الشرايين التاجية بصبغة تتم رؤيتها بواسطة الأشعة السينية، وبهذا يتم تحديد وجود انسداد أو تضيق في الشرايين التاجية.

المسح الذري: يتم حقن مادة مشعة عن طريق وريد في الذراع وتوضع كاميرا خاصة أمام صدر المريض لرؤية إضاءة هذه المادة الإشعاعية أثناء جريانها مع الدم، وبذلك يتم تقييم جريان الدم وتحديد أماكن وجود ضمور أو انسداد في الشرايين.

كيف يتم علاج الذبحة القلبية؟
أولاً، تغيير نمط الحياة: إيقاف التدخين أو إقلاله قدر الإمكان، تجنب النشاطات المجهدة، تجنب الوجبات الدسمة والثقيلة التي تعطي شعوراً بالتخمة، تصغير حجم الوجبات، الابتعاد عن الأطعمة التي ترفع الضغط أو ترفع معدلات الكوليسترول والشحوم الثلاثية، تجنب المواقف التي تسبب الضغوط النفسية، إنقاص الوزن في حال كان هناك زيادة وزن.

ثانياً، العلاج الدوائي: الهدف منه علاج تخثر الدم وتوسيع الشرايين وتسكين الألم وعلاج مسببات الذبحة القلبية:

1 - النترات: تقوم بإرخاء وتوسيع الأوعية الدموية، لذلك تستخدم لتخفيف ألم النوبة، ومنع حدوث النوبة

د. كريم مأمون

ويعتمد التشخيص على استجواب المريض لأخذ قصة مرضية مفصلة، وإجراء فحص سريري دقيق، فيشتمل بالإصابة بالذبحة القلبية عند الأشخاص الذين يشعرون بعدم الراحة أو ألم على شكل ضيق أو ثقل في مركز الصدر خلف عظم القص، أو في الجانب الأيسر من الصدر، وينتشر إلى الذراع الأيسر أو بين الكتفين أو إلى العنق أو الأسنان السفلية، ويرتبط بالجهد الجسدي أو التوتر العاطفي، ويشهد بعد الطقس البارد أو الطعام (مع الانتباه إلى أن بعض الناس يعانون من أعراض غير نموذجية كالغثيان، والازعاج الشرسوفي أو التجشؤ، وخاصة عند كبار السن، والنساء، ومرضى الداء السكري).
وعندها يلجأ الطبيب لإجراء بعض الاختبارات لتأكيد التشخيص، واعتماداً على نتائج الفحوص والاختبارات يتم تقرير خطة العلاج المناسبة.

ما الاختبارات التي تشخص الإصابة بالذبحة القلبية؟

تخطيط كهربائية القلب (ECG): هو أول الاختبارات التي تجرى عادة لتشخيص الذبحة القلبية، ويعتمد على تحويل نبضات القلب إلى ذبذبات تظهر على شاشة الجهاز أو يتم طباعتها على الورق، وعن طريقها يتم قياس معدل ضربات القلب وانتظامها، فعضلة القلب المصابة ترسم ذبذبات غير طبيعية، ولكن يمكن أن يظهر هذا المخطط طبيعياً رغم وجود إصابة فعلية بالذبحة القلبية.

اختبار إجهاد القلب: وفيه يتم مراقبة ضغط الدم ومخطط كهربائية القلب أثناء زيادة المجهود الجسدي للمريض، حيث يتم تشخيص الحالة إذا كان الجهد يسبب الأعراض.
تصوير الصدر بالأشعة السينية: عادة ما تكون طبيعية في مرضى الذبحة القلبية، ولكن تجرى لنفي وجود أي مرض آخر في القلب أو الرئتين.
فحص الدم: يجري لمعرفة مستوى



كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالذبحة القلبية؟

- الامتناع عن التدخين والكحول.
- اتباع نظام غذائي صحي يشمل الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والأسماك.
- الحفاظ على وزن الجسم المناسب.
- ممارسة التمارين الرياضية المنتظمة.
- الابتعاد عن التوتر والجهد الجسدي والنفسي.
- إجراء البالغين لفحص دوري كل عدة أشهر لمراقبة الضغط، السكري و الكوليسترول.
- وعند وجود إصابة سابقة بأزمة قلبية فإن العلاج الدوائي هو من أهم العوامل التي تخفف فرص حدوث أزمة مرتبة ثانية.
- وتشمل الأدوية: الأسبرين، حاصرات بيتا، خافضات الشحوم والكوليسترول، مثبطات الأنزيم المحول للأنجيوتنسين، حاصرات قنوات الكلس.
- أخيراً، نؤكد أن الإصابة بالذبحة القلبية لا تعني أن المريض لم يعد بإمكانه ممارسة حياته ونشاطاته اليومية بشكل طبيعي، وإنما عليه تغيير بعض العادات السيئة في حياته كالبدانة والكسل والتدخين، ومعرفة حدود قدراته لممارسة النشاط البدني، إضافة لضرورة طلب المساعدة الطبية عند اشتداد الحالة خشية تحولها لأزمة قلبية خطيرة.

تطوير مصل جديد قد يدمي من الإصابة بدمى التيفوئيد

وظهرت حالات تسمم وإصابة بدمى التيفوئيد في قرى وبلدات ريفي حلب الشرقي والشامي وبعض أرياف إدلب الغام الجاري، مثل مدينة الباب وصوران واحتميلات، بسبب تعطل شبكة الصرف الصحي واختلاطها بمياه الشرب.

وقد يمثل تطوير أمصال ضد التيفوئيد ملاذاً للكثير من الأرواح في القرى والبلدات السورية، التي تعاني من أوبئة قاتلة، وتضييق في وصول الأدوية والكوادر الطبية إليها.

وتعالج البكتيريا التي تسبب التيفوئيد بالمضادات الحيوية، لكن مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية في ازدياد، كمان أن وصول هذه المضادات إلى المناطق الفقيرة محدود.

وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت من نقص خطير في المضادات الحيوية، ما يعيق إنتاج أدوية جديدة بالسرعة الكافية، ووصفت هذا النقص في تقريرها بأنه يمثل أكبر تهديد للصحة.

الإصابة بالتيفوئيد إذا تعرضوا له. وقال قائد التجارب وعضو مجموعة تطوير المصل في جامعة أكسفورد، أندرو بولارد، إن الدراسة التي أجروها دليل جديد يدعم تطوير أمصال فاي-كونجوجيت كإجراء وقائي لتقليل حمى التيفوئيد.

وتصيب التيفوئيد نحو 12 إلى 20 مليون شخص سنوياً، جنوب آسيا وجنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، بسبب انخفاض جودة المياه والصرف الصحي.

أثبت مصل جديد لحمى التيفوئيد سلامته وفعالته، وإمكانية الاستعانة به لمنع الملايين من حالة العدوى إذا نجح في التجارب الأخيرة.

وطورت شركة "بارات بايوتيك" المصل وأسمته "فاي-كونجوجيت"، وأثبت فاعليته في المراحل الوسطى من التجارب، بحسب وكالة "رويترز".

وفي حال نجاح المصل من الممكن استخدامه مع الرضع، وسيكون قادراً على حماية نصف من يتناوله من



كتاب

طقوس الإشارات والتحويلات مسرحية المصائر المرعبة

ل سعد الله ونوس

تقوم مسرحية "طقوس الإشارات والتحويلات" للمسرحي السوري سعد الله ونوس، على قصة وردت في مذكرات فخري البارودي، الذي يعتبر واحداً من أشهر شخصيات المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا.

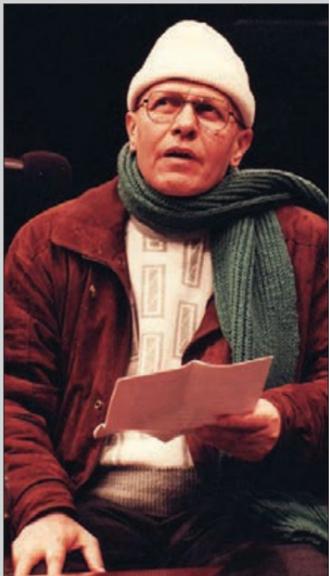
وتقول حكاية البارودي إن خلافاً نشب بين مفتي الشام ونقيب الأشراف في فترة حكم والي العثماني راشد ناشد باشا، إلا أن المفتي تجاوز مشاكله الشخصية مع النقيب وتدخل مساعدته بعد أن أمسك به قائد الدرك في وضع مخل بالأداب مع خليته له.

من هنا يخلق ونوس شخصيات مسرحية لكنه يغير في التأويل والمغزى الذي هدف إليه البارودي، وفق ما يوضح ونوس في مقدمة مسرحيته.

في المسرحية يستغل المفتي الكارثة التي وقعت في دمشق، ليتخلص من نقيب الأشراف وقائد الدرك بضربة واحدة، فتعاطفه مع النقيب كفيل بكسبه تأييداً جماهيرياً كبيراً كونه ترفع عن الخلافات الشخصية، واتهامه لقائد الدرك بفبركة الحادثة التي ضبط فيها نقيب الأشراف وخليته كفيل بعزله من منصبه، لكن ما لا يعلمه عامة الناس أن المفتي يقف وراء كل حدث شهدته دمشق في مسرحية ونوس.

بناءً على هذا الحدث الرئيسي تبدأ مصائر الشخصيات بالتغير بشكل مخيف ومفاجئ، فمن كان مؤمناً تقياً يغرق في اللهو والرنذلة، ومن كان بغيضاً عديم الخلق تعصف به المصائب حتى يلين قلبه فيصبح درويشاً زاهداً متعلقاً بحبال الله. يؤكد ونوس أنه لا يقصد بمسرحيته شخصيات عامة أو مؤسسات خشية أن يتهمه أحد بمهاجمة الدين ربما، لكنه يشدد على أن الشخصيات التي تعيش في هذا العمل تمثل أهواء بشرية وإنسانية قد تعصف بأي إنسان.

اللمسة السحرية في المسرحية تظهر حين تلتقي مختلف الطرق المتعكسة تماماً في هدف واحد، إذ يؤكد ونوس من خلال حيكاته أن للحقيقة والسلام طرقاً عديدة بل ومتباينة كل التباين، وأن لكل إنسان جوهراً سامياً لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال التجربة.



قواعد لإعداد التقرير المصور

لا يكفي التخطيط وتجهيز الأدوات الجيدة لتحصل على قصة مصورة جيدة، بل عليك مراعاة عدة قواعد، أبرزها: وحدة الموضوع والجمال القصيرة وتنفس الصور وتقسيم التقرير إلى أجزاء والسياق الزمني وغيرها.

عنب بلدي - تميم عبيد

يجب أن يجيب التقرير المصور على تساؤلات المشاهد التالية:

ماذا حدث؟ ما هي التطورات الأخيرة لما حدث؟ ما هي خلفيات القصة التي أدت إلى هذه التطورات؟ لماذا يُعتبر ما حدث مهماً؟ وما الذي يعني من كل ذلك؟

ولكي تنجح في تقديم إجابات عن تلك الأسئلة، عليك أولاً أن تلمّ بها، ثم عليك أن تتمكن من نقلها إلى المشاهد بطريقة سهلة وجذابة، وفيما يلي مواصفات تساعدك على إنجاز تقرير جيد:

الفكرة المركزية

بمعنى ألا يهدف التقرير إلى بحث أكثر من قضية، فلا يمكن أن يتناول تقرير القصف الروسي على منطقة ما، وغلاء المعيشة في منطقة أخرى.

أحياناً يمكن للصحفي الجيد الربط بين أكثر من موضوع، لكن في الحالات العامة لا تُخلط أخماس بأسداس.

الجمال القصيرة

تسمح الجمال القصيرة للمشاهد بالتقاط أنفاسه من كل ثلاث إلى خمس ثوان، فالجمال الطويلة معقدة بطبيعتها، ويصعب مونتاجها.

تنفس الصور

ما بين التقاط النفس والآخر، يجب أن تترك الصورة تتنفس. وأنفاس المصاحبة هي الأصوات الطبيعية المصاحبة لها. لكن، احذر من المبالغة في إبراز مثل تلك الأصوات المصاحبة دون مبرر موضوعي.

تقسيم التقرير إلى أجزاء

التقرير الجيد يجب أن يقسم إلى

أجزاء منطقية ويُسمّى كل جزء بـ Sequence، تتراوح مدة كل جزء ما بين 15 إلى 20 ثانية، ويتعامل كل جزء أو سياق إمّا مع موضوع واحد أو مع موقع جغرافي واحد، ويساعد هذا التقسيم المشاهد على فهم سياق القصة بسهولة.

السياق الزمني

يجب أن يسير السياق الزمني في اتجاه واحد، أي إمّا من الأحدث إلى الأقدم أو العكس، ولا يُفضل استخدام الاتجاهين في نفس التقرير.

السياق المكاني

يجب أن يسير السياق المكاني في اتجاه واضح، أي إن بدأت من موقع ما واتجهت إلى موقع آخر، ربما يمكنك فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الأول نفسه، لكن بالتأكيد لا يمكنك التحرك أكثر من ذلك.

استخدام الجرافيك

لا يجب أن يعكس استخدام الجرافيك في التقرير بشكل مفضوح نقص المادة الفيديوية، بل يجب أن يكون في سياق توضيح معلومات وبيانات من الصعب توضيحها من دون استخدام الجرافيك (كالأرقام، والإحصائيات، ونتائج استطلاعات الرأي).

استخدام الصور الأرشيفية

يجب أن يكون استخدام الصور الأرشيفية في سياق واضح ومُعلن، لا أن يخدع المشاهد ويجعله يخلط بينها وبين الصور الحديثة، ويجب أن يكون سياق الصور الأرشيفية باتجاه واحد، أي أن تستخدمها في موقع واحد، لا أن تستخدمها ثم تعود إلى صور اليوم، ثم تعود مرة أخرى إلى الأرشيف، وينطبق ذلك على الصور التي ترجع إلى سنوات مضت، أو تلك التي تعود إلى الأسبوع الماضي مثلاً.

تغريدات "تويتر" بـ 280 حرفاً

أعلن موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" عن اختباره ميزة رفع عدد أحرف التغريدة الواحدة من 140 حرف إلى 280. وقالت الشركة عبر مدونتها الخاصة "twitter blog"، الثلاثاء 26 أيلول، إن النظام الجديد يهدف إلى معالجة "سبب رئيسي للإحباط" لدى العديد من المستخدمين. وينزعج مستخدمو المدونة الاجتماعية المصغرة (تويتر) من عدم كفاية عدد الأحرف للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، ما يدفعهم إلى كتابتها عبر تغريدات متفرقة. وكانت "تويتر" رفعت، في آذار الماضي، عدد الأحرف في الردود على التغريدات إلى 140 حرفاً. وقالت أليزا روسين، مديرة المنتجات في الشركة، إن مشروع اختبار رفع عدد الأحرف إلى 280 هدفة السماح لكل شخص في جميع أنحاء العالم أن يعبر عن نفسه بسهولة على "تويتر". وتابعت في المدونة "لذلك نحن نفعل شيئاً جديداً، نحن في طريقنا لمحاولة الخروج من هذه المشكلة عبر زيادة عدد الأحرف في التغريدة، لبعض اللغات". وتعتزم "تويتر" الإبقاء على النظام القديم لأحرف الكتابة المحدد بـ 140 حرفاً للتغريدات التي تكتب باليابانية والصينية والكورية، لأن بياناتها الداخلية أظهرت أن أحرف هذه الكلمات تكتب في مساحات مناسبة دون أي مشاكل في توضيح الأفكار. وقالت الشركة إنها ستطبق الاختبار الجديد على "مجموعة صغيرة" من المستخدمين قبل أن تقرر تطبيق التغييرات على نطاق أوسع حول العالم. ويصل عدد مستخدمي "تويتر" إلى 328 مليون مستخدم نشط شهرياً، وفق أحدث تقرير فصلي أصدرته الشركة.

أعلن موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" عن اختباره ميزة رفع عدد أحرف التغريدة الواحدة من 140 حرف إلى 280. وقالت الشركة عبر مدونتها الخاصة "twitter blog"، الثلاثاء 26 أيلول، إن النظام الجديد يهدف إلى معالجة "سبب رئيسي للإحباط" لدى العديد من المستخدمين. وينزعج مستخدمو المدونة الاجتماعية المصغرة (تويتر) من عدم كفاية عدد الأحرف للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، ما يدفعهم إلى كتابتها عبر تغريدات متفرقة. وكانت "تويتر" رفعت، في آذار الماضي، عدد الأحرف في الردود على التغريدات إلى 140 حرفاً. وقالت أليزا روسين، مديرة المنتجات في الشركة، إن مشروع اختبار رفع عدد الأحرف إلى 280 هدفة السماح لكل شخص في جميع أنحاء العالم أن يعبر عن نفسه بسهولة على "تويتر". وتابعت في المدونة "لذلك نحن نفعل شيئاً جديداً، نحن في طريقنا لمحاولة الخروج من هذه المشكلة عبر زيادة عدد الأحرف في التغريدة، لبعض اللغات". وتعتزم "تويتر" الإبقاء على النظام القديم لأحرف الكتابة المحدد بـ 140 حرفاً للتغريدات التي تكتب باليابانية والصينية والكورية، لأن بياناتها الداخلية أظهرت أن أحرف هذه الكلمات تكتب في مساحات مناسبة دون أي مشاكل في توضيح الأفكار. وقالت الشركة إنها ستطبق الاختبار الجديد على "مجموعة صغيرة" من المستخدمين قبل أن تقرر تطبيق التغييرات على نطاق أوسع حول العالم. ويصل عدد مستخدمي "تويتر" إلى 328 مليون مستخدم نشط شهرياً، وفق أحدث تقرير فصلي أصدرته الشركة.

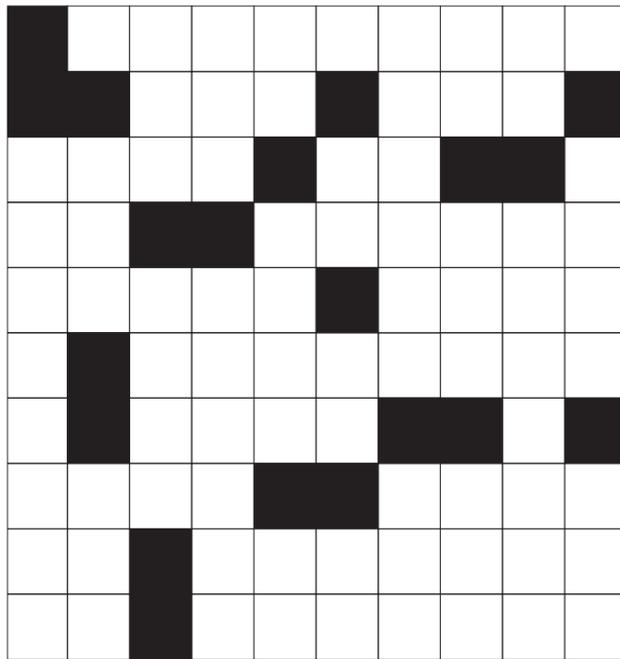
هل يعين اللاعبون مدربيهم في أوروبا؟

يفترض أن للمدربين صلاحيات كاملة في التعاقد مع لاعبين أو اختيار تشكيلتهم الأساسية والاحتياطة، وعلى الإدارات احترام رغباتهم وخططهم بموجب العقود بين الجانبين.

لاعبان سوريان يكسران الهيمنة الإيرانية

شكل اسم اللاعب الإيراني علي دائي ومن ورائه منتخب بلاده عقدة لجيل من لاعبي المنتخب السوري ومشجعيه، لكن لاعبين سوريين نجحوا بفك هذه العقدة وتحولوا إلى هاجس يؤرق الأندية الإيرانية. اللاعب عمر السومة نجح بالتسجيل في مواجهة كل الفرق الإيرانية التي واجهها، وأخرها التسجيل في شبك المنتخب الإيراني، في 5 أيلول الماضي، حين سجل هدفاً في الوقت بدل الضائع أثمر بتأهل المنتخب السوري إلى الملحق الآسيوي في الطريق إلى كأس العالم. كما أصبح اللاعب السوري المحترف في

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
7	4		2				9		
9						6	3		
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3 ، و81 مربع صغير 9×9 . تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم اللمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

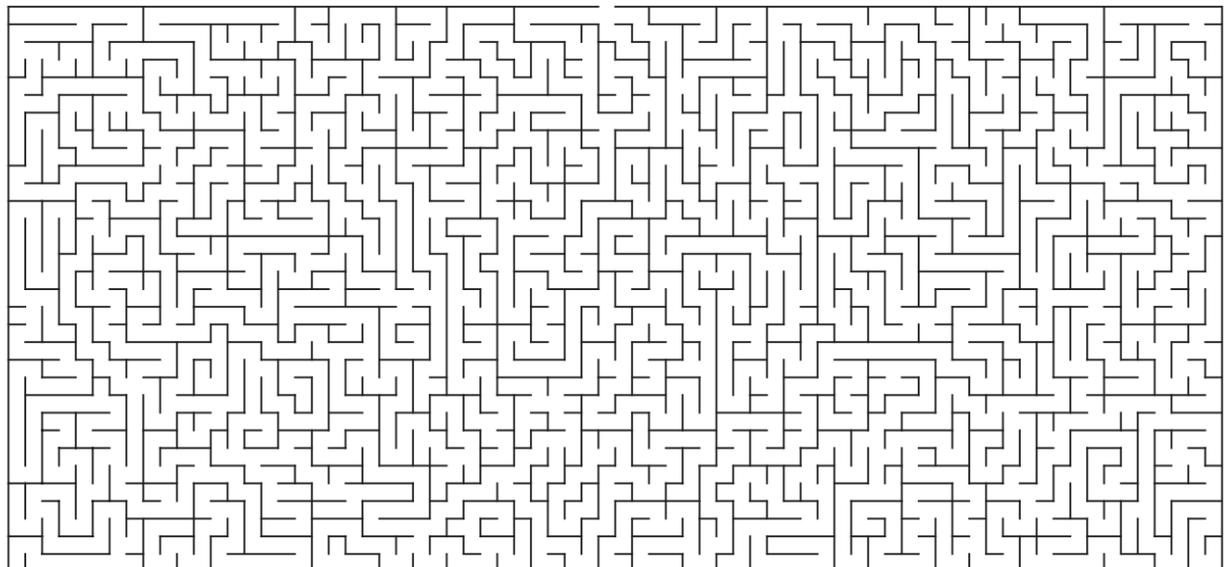
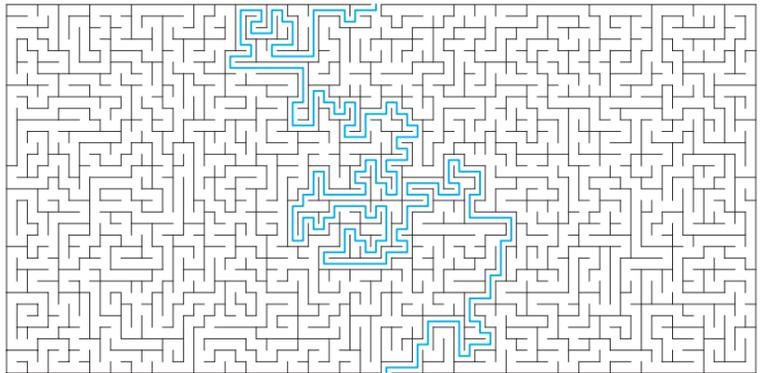
عمودي

1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المائة العظمية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنجليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	و	غ	ا	ر	ي	ت	ا	م	ا
ل	و	م	ي	ا	م	ا	س	ا	ا
ب	ل	ل	ا	ن	م	ح	ن	ا	ا
ت	ق	ر	ي	ب	د	م	ا	غ	ا
ر	و	م	ا	ن	ي	ا	ق	ر	ا
ا	ا	ا	ن	ا	ن	ا	و	ا	ا
م	ق	ي	م	ا	ت	ي	ف	ا	ا
ف	ك	ت	و	ر	ه	و	ج	و	ا
ر	م	ق	و	د	و	ت	د	ا	ا
ش	ط	ر	ن	ج	ا	ر	ن	ب	ا

3	1	6	8	9	7	5	2	4	
4	7	2	1	5	6	8	3	9	
9	5	8	4	2	3	6	7	1	
1	6	5	2	3	8	4	9	7	
7	3	9	6	4	1	2	5	8	
8	2	4	9	7	5	3	1	6	
2	9	7	3	6	4	1	8	5	
6	8	3	5	1	9	7	4	2	
5	4	1	7	8	2	9	6	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

الفرصة للاعب عادي، وقد تجد الجناح الأيمن يلعب مكان الجناح الأيسر أو العكس، إنها خيارات فينغر غير المفهومة.

فينغر هو أقدم مدرب في الدوري الإنكليزي، وبدأ بتدريب أرسنال عام 1997 ومايزال إلى اليوم، وقد رفض الانتقال إلى ريال مدريد رغم طلبه مرتين.

وربما يشفع تاريخه له، فهو المدرب الذي دخل موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية بفوزه بلقب "البريميرليج"، أصعب دوريات العالم، بسجل خال من الهزائم (38 مباراة)، عام 2003-2004.

على العموم تتسم الأندية الإنكليزية باستقرار مدربيها على عكس بقية الدول. السير أليكس فيرغسون بقي على رأس مانشستر يونايتد 26 عاماً، وكثير من مشجعي الشياطين الحمر لم يعرفوا مانشستر إلا مع فيرغسون قبل مجيء مورينيو، رغم آراء اللاعبين والجماهير وارتفاع الأداء أو انخفاضه.

تناقش العلاقة بين المدرب واللاعبين باعتبارها جزءاً من المنظومة الكروية والإدارية، فالمدرب نجم لا يقل عن كنيته وهو يرى ما لا يراه اللاعبون على أرض الملعب، وله حسابات معقدة تتعلق بإصابات اللاعبين ومزاجهم وجدول المباريات المقبل، ويحق له ما لا يحق لغيره.

لكن أداء بعض اللاعبين جعل الجماهير تدعمهم في خياراتهم تجاه مدربيهم، حتى لو كانت خاطئة، ميسي مثلاً كثيراً ما كان يقود برشلونة للفوز رغم أداء الفريق وخطئه المتواضعة أمام الخصوم، ولذا نسمع أحياناً عن نجوم بحجم الفريق.

يبقى السؤال حائراً، هل يحق للاعبين فرض خياراتهم أم تؤخذ آراؤهم وتحل لاتخاذ القرار بصورة إدارية بحتة؟ الرياضة تحولت إلى تجارة وإدارة وأنظمة وقوانين، ولم تعد متعة وعواطف فقط، وحتى متعة الجماهير وأداء اللاعبين وتصريحاتهم وخياراتهم صارت توظف تجارياً واقتصادياً.

التقليدي برشلونة بأربعة أهداف مقابل لا شيء على أرض الملكي وبين جماهيره في ملعب "سانتياغو برنابيو".

وبحسب تقارير إعلامية فقد حصل قائد الملكي سيرخيو راموس وكريستيانو رونالدو رسالة باسم لاعبي الفريق إلى مدربيهم رافائيل بينيتز قبل لقاء لكلاسيكو الشهير، من أجل الاعتماد على خطة هجومية في مواجهة برشلونة، وعدم تكرار الطريقة التي أدت إلى الخسارة أمام إشبيلية (2-3)، لكنه لم يفعل ذلك. وكانت تسريبات تحدثت عن رفض رونالدو توجيه ملاحظات ونصائح له من قبل المدرب حول طرق تفادي المدافعين.

عينت إدارة ريال مدريد زين الدين زيدان خلفاً لبينيتز، ليعوض الفرنسي النادي عن إخفاق سلفه بحصد عدد من البطولات المحلية والأوروبية، ويعكس استقراراً ويعتبر صلة وصل بين الإدارة واللاعبين.

ميسي يفرض مدربين ولاعبين

بعد تراجع برشلونة وخروجه خالي الوفاض الموسم الماضي، رفض ميسي تجديد عقده في حال بقاء المدرب لويس أنريكي.

ولم يتوقف ميسي عند المدرب فقط، بل فرض التعاقد مع عدد من اللاعبين والتخلي عن آخرين للبقاء. وبالفعل استجابت إدارة النادي فأقالت إنريكي وتعاقدت مع إرنستو فالفيردي، وتخلت عن اللاعب ماثيو، لكنها أبقت على دينيز سواريز وجيرمي ماثيو.

أرسنال يعكس الصورة

في نادي أرسنال تبدو الصورة معكوسة تماماً، فرغم كل الانتقادات من اللاعبين والجماهير للمدرب الفرنسي آرسن فنغر، خاصة بعد موسم بدون ألقاب العام الماضي، إلا أن الإدارة أبقت على رأس الفريق. في أرسنال قد تجد لاعباً بقيمة أليكسيس سانشيز القادم من برشلونة على دكة البدلاء في مباراة مصيرية ضد ليفربول، مقابل منح

لكن الواقع لا يؤكد ذلك دائماً، فقد فرض بعض اللاعبين على الإدارات اختيار مدربين يرتاحون معهم، أو كانوا عاملاً ضاعطاً لفسخ عقود مدربين وإقالتهم من إدارات النوادي.

جناحان يطردان أنشيلوتي

في 28 أيلول، أعلن نادي بايرن ميونيخ إقالة مدربه الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي بعد يوم واحد من هزيمة الفريق أمام باريس سان جيرمان بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وقال حامل لقب "البونديليغا" في بيان عبر موقعه الرسمي إنه "بعد تقييم الوضع يعلن بايرن ميونيخ الانفصال عن المدرب كارلو أنشيلوتي، على أن يسري القرار فوراً".

ولم تشفع مسيرة أنشيلوتي الزاخرة بالألقاب الأوروبية والمحلية له أمام غضب نجوم البافاري، وعلى رأسهم الجناحان الهولندي آرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري، فقد أظهرت تسجيلات مصورة غضب اللاعبين على أنشيلوتي بعد قرار تبديلها في إحدى المباريات.

كما بدأ أنشيلوتي مبارياته "الكبيرة" أمام النادي الباريسي بغياب أبرز نجومه، لخلافات معهم.

وكان أنشيلوتي اصطدم مع ريبيري وروبن وليفاندوفيسكي، الذي انتقد إدارة الفريق للتعاقدات، وبدأ نجم اللاعبين يسطع على حساب المدرب واقتنعت الجماهير بمواقفهم، وسط نتائج سلبية حققها البافاري في بداية الموسم، إذ يحتل المركز الثالث في "البونديليغا" وهي أسوأ انطلاقة للنادي منذ سنوات.

بينيتز لم يرق لرونالدو

ولبست المرة الأولى التي يفرض لاعيون رأيهم، فقد وضع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إدارة النادي أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن يرحل المدرب رافائيل بينيتز أو أنا. واستجابت إدارة النادي لرونالدو وأقالت المدرب، بعد هزيمة قاسية في الكلاسيكو عام 2015 أمام الغريم



عمر خريبين

فريقه الأهلي، في 12 أيلول. اللاعب الثاني هو نجم المنتخب وناهي الهلال السعودي، عمر خريبين، الذي انتقم للسومة بدوره في ذهاب دور نصف النهائي من البطولة، في 26 أيلول. وتمكن خريبين في المباراة من تسجيل هاتريك في شبك حارس مرمى المنتخب الإيراني علي رضا بيرانوند. وبعد المباراة اختير خريبين من قبل الاتحاد الآسيوي نجماً للأسبوع، بتقييم 9.4 من عشرة.

وتتسم لقاءات اللاعبين السوريين بلاعبي المنتخب الإيراني بالندية، خاصة بعد تسجيل المنتخب السوري هدفين في المرمى الإيراني في الجولة الأخيرة من التصفيات الأخيرة المؤهلة إلى كأس العالم، وهي المرة الأولى التي يستقبل فيها المنتخب الإيراني أهدافاً في التصفيات.

وتبع المباراة، التي اتسمت بالخشونة، اتهامات وانتقادات لسلوك اللاعبين، و"حرب إلكترونية" على مواقع التواصل.

نادي الأهلي السعودي هدافاً تاريخياً لناديه في مواجهة الأندية الإيرانية، بعدما نجح في هز شبك أربعة أندية إيرانية لعب ضدها خلال منافسات دوري أبطال آسيا.

ويملك السومة ستة أهداف في مرمى الفرق الإيرانية، آخرها في 22 آب أمام بيرسبوليس الإيراني، ضمن ذهاب ربع النهائي لدوري الأبطال.

وأول أهدافه في الأندية الإيرانية كانت في 7 نيسان 2015، ضد تركتور سازي تبريز في دور المجموعات في نسخة 2015، حين سجل هدفين.

وفي نفس النسخة، ضمن منافسات دور الـ 16، تمكن في أيار 2015 من تسجيل هدفين في مرمى نادي نفط طهران.

وفي دوري المجموعات في نسخة 2017، سجل هدفاً عالمياً لفريقه أمام ذوب آهن أصفهان في إيران بالدقيقة 86.

لكن السومة فشل بالتسجيل في مباراة الإياب ضد نادي بيرسبوليس، في ربع النهائي الأخير، ليقتضى من البطولة مع



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-08
2012



تعا تفرج خطيب بدلة

طبخ الشحادين في سوريا الأسد

الإنسان غير السوري ممكن يهستر، ويسوح في الشوارع، ويحكي مع نفسه مثل المجانين فيما لو صَفَن بالوضع السوري، وحاول أن يعرف ماذا يجري في هذا البلد الصامد... الله وكيلك هستيريا أصلية، فعلى أرض الواقع تجد العسكري المجند يعد الأيام والليالي ويقول يا رب تنتهي عسكريتي على خير.. وإذا كان الذين خلفوه يمتلكون فائضاً من المال سرعان ما يذهبون إلى الضابط المسؤول عنه ويطلبون منه تفييشه (أي إعطاه إجازة مفتوحة مقابل رشوة تدفع لمعلمه شهرياً)، وإذا شرب كأساً من الشاي لا يقول دايمة، بل يقول، على طريقة سجناء تدمر، بالخلاص يا شباب.. وإذا سنحت له فرصة آمنة للانشقاق لا يتردد بل يركض ولا يتلفت.

ومع هذا يذهب الممثل زهير عبد الكريم، برفقة مصور من التلفزيون السوري، إلى حيث يقف أحد الجنود المساكين، ويقول للمصور: صورني وأنا أمرغ شفاتيري ببوطه، لأن الفضل في وحدة سوريا، وتماسكها، وصمودها أمام الأطماع الاستعمارية، يعود لبوط هذا العسكري العظيم الذي يصل الليل بالنهار وهو يكافح الإرهاب!

من فرط الاحترام الذي تكنه قيادة هذا الجيش العقائدي للشباب السوري المستعد لأن يفدي وحدة الوطن وتراب الوطن بروحه -كما يقولون في الخطابات- فإن عملية الاستدعاء إلى الخدمة تسمى "مذكرة سوق" وبعد أن "يساق" الفتى، ويدخل في أقرب تجمع للعساكر المجندين، يبدأ بالتعرف على الحقيقة المؤلمة، وهي أن هؤلاء القوم لا ينظرون إليه بوصفه مواطناً سورياً جائباً إلى هنا لكي يفدي تراب الوطن بروحه ودمه، وإنما بوصفه مسيحياً أو مسلماً: سنياً أو درزياً أو علوياً أو سمعولياً، عربياً أو كردياً أو شركسياً أو أرمنيياً، ليكسب (أو يخسر) درجات في التعامل معه خلال الخدمة بحسب القومية أو الدين، أو الطائفة التي ولدته (بظنّه) والدته فيها.

قبل أيام من كتابة هذه القطعة الصحفية أطلق ضباط ومجنودون في الجيش العقائدي السوري نداء استغاثة ضمن حملة تدعو إلى تسريح أقدم دورتين مُحْتَفَظ بهما منذ سبع سنوات.. هذه الحملة حازت على اهتمام المثات من الضباط والمجندين والعاملين في الجيش حتى بلغ عدد المنضمين إلى مجموعة "بدنا نتسرح" على الفيس بوك نحو 3400 مستخدم. (المصدر عناب بلدي).

إننا نتحدث، بالطبع، عن الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد سبع من السنوات العجاف، سواء من أبناء الشعب السوري الذين ما انفك الجيش العربي السوري الباسل يقتلهم دفاعاً عن الحكم الذي ورثه ابن حافظ الأسد عن أبيه، أو من الجنود الذين انشقوا عن الجيش في يوم من الأيام، أو من جنود الجيش المقتنعين على نحو يثير الشفقة بأنهم يحاربون الإرهاب، أو الجنود الذين استمروا في الجيش لأنهم لم يجدوا مخرجاً آخر.. هذا كله يحدث، ويعرفه الجميع، ومع ذلك تجد وزيراً سابقاً كمهدي دخل الله يدعو السوريين إلى تقبيل بوط الجندي، وتجد كتاباً كاسدين مثل رشاد أبو شاور يتغنون ببطولات هذا الجيش، ولله الأمر

الكوميديا السورية بوصفها فعلاً "إجرامياً"

عناب بلدي - علي بهلول

"أزمة عائلية"، نضع أيدينا على قلوبنا حين نسمع بأنه يشارك في عمل كوميدي مرة أخرى تحت اسم "الواق واق"، وهي جزيرة يصل إليها خطأ مجموعة من السوريين الفارين من الحرب السورية إلى أوروبا. يرتبط اسم الجزيرة في المخيلة السورية بمكان خرافي مجهول، غالباً ما يوجد فيه المعتقلون، في حال لم يكونوا في جزيرة قبرص التي تمثل في الخيال السوري أيضاً مكاناً شديد البعد، يساق إليه المعتقلون، كدلالة على استحالة عودتهم. وتأكيداً على هذا الادعاء نعود إلى وثيقة درامية أيضاً لما قبل الثورة، إذ يتكرر ذكر جزيرة قبرص على لسان ضابط الشرطة المشهور بعجالة "يا هملاً لالي" من مسلسل ضيعة ضايعة، العمل الذي يُصنّف كأفضل ما أنتجته الشاشة السورية ويجمع على محبته المعارضون والموالون.

الفيلسوفة حنة آرندت للأظمة الديكتاتورية، إذ تشير إلى أنها تخلق من العنف الذي تمارسه مساحة يعيش فيها المواطنون، ويمارسون فيها أنشطتهم "الطبيعية" بعد تألفهم معه، حتى تدفعهم إلى التمسك بهذا العنف الذي يضمن لهم "حرية" الحركة، والتعبير عن أنفسهم كما اكتشفوها في ظل هذه الأنظمة، كعبيد لألة الحكم. ربما يساعدا التفسير السابق لنفهم لماذا لم يجد رشيد عساف، ومخرج العمل هشام شربتجي الموصوف بـ "شيخ كار الكوميديا"، إلا المجازر الكيماوية لاستخدامها كـ "دعابة" لإضحاك المشاهدين، فهم يتمسكون بهذه المساحة من العنف التي يعرفون جميع تفاصيلها، ويجيدون التحرك في دروبها الوعرة، وكأنهم جزء منها ومن ممارستها، ويتقبلونها وكأنها وجبة إفطار روتينية. وإننا إذ نتذكر ما قاله عساف في

"أنا متأكد أنه هو سبب أزمة الكيماوي بالبلد"، تقول شخصية جهاد التي يمثلها رشيد عساف في مسلسل أزمة عائلية، بعد خروج طفل من الحمام وقد امتلأ البيت برائحة كريهة. "يمزح" عساف ضارباً بأسفلفت التهريج آلام 1420 إنساناً خاضوا أسوأ تجارب الموت خنقاً، خلال 207 هجمات كيماوية نفذها النظام السوري منذ آذار 2011، بحسب ما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان. تكثف هذه الجملة الوجيزة نزوعاً مرعباً للتذذ بآلام البشر، عبر استخدام المجزرة بشكل مفاجئ في سياق "كوميدي" يجعلها أكثر بروزاً، إنها دعوة مبطنة للانتباه لما حدث، بل للتأكيد على حدوته وتبنيه ومحاولة إكسابه صفة "العادي"، حتى إننا بتنا "نسخر" منه. يتبادر إلى الذهن مباشرة توصيف



رشيد عساف في كواليس مسلسل الواق واق (الترنات)